ورقة علمية

متابعات إسرائيليّة لمسألة الجهاديّة في المنظومة السوريّة

إبراهيم عبد الكريم

أيار/ مايو 2026

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

جميع إصدارات ومنشورات المركز تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 1

الملخص 2

مقدمة 3

أولاً: تأصيلات إسرائيليّة لمفهوم الجهاديّة 4

ثانياً: توصيفات إسرائيليّة لجهادية الجولاني/ الشرع 9

ثالثاً: تركيز إسرائيلي على جهادية "هيئة تحرير الشام" قبل استلامها الحكم 19

رابعاً: تتبُّع إسرائيلي للخطاب الديني والجهادي السوري في مرحلة الدولة 23

خامساً: الصفة الجهادية للعهد السوري الجديد بالمنظور الرسمي الإسرائيلي 27

سادساً: رصد إسرائيلي للتعليم الديني والجهادي السوري 30

سابعاً: مختارات إسرائيلية من المنشورات والشعارات الجهادية السوريّة 34

ثامناً: أهداف وآفاق وتوصيات إسرائيلية حول مسار الجهادية السورية 39

خاتمة 44

Abstract 45

الملخص

متابعات إسرائيليّة لمسألة الجهاديّة في المنظومة السوريّة

تُعنى هذه الورقة بدراسة حالة خاصّة في المكوّنات والتوجّهات الراهنة على الساحة السورية، تتمثّل في معالجة مسألة الجهاديّة بتعبيراتها المتعدّدة، كما ترصدها وتتعامل معها المتابعات الإسرائيلية، السياسية والإعلامية والبحثية. حيث تقدّم الدراسة توثيقاً موظّفاً، تتكامل فيه مقاربتان؛ وصفيّة وتحليليّة، للإحاطة بجوانب التناول الإسرائيلي لتلك المسألة.

فتبدأ الدراسة بعرض تأصيلات إسرائيلية لمفهوم الجهاديّة، وتقدّم العديد من الحالات التطبيقيّة في المنظور الإسرائيلي، شاملةً توصيفات لجهادية الجولاني/الشرع، ولجهادية "هيئة تحرير الشام" قبل الوصول إلى الحكم، وللخطاب الديني والجهادي السوري في مرحلة الدولة. وتوضّح الدراسة البُعد الجهادي للعهد السوري الجديد بالمنظور الرسمي الإسرائيلي. ثم تورد عيّنات إسرائيلية من مضامين التعليم الديني والجهادي السوري ومن المنشورات والشعارات الجهادية السورية. وتحاول الدراسة استشراف معالم الأهداف والآفاق والتوصيات الإسرائيليّة حول مسار الجهاديّة في سورية.

وتفترض هذه الورقة أنّ بحث التناول الإسرائيلي لموضوع الجهاديّة في سورية، من شأنه أن يُسهم في إدراك دوره، برفد عوامل اتخاذ القرارات والمواقف الرسميّة الاستراتيجيّة الإسرائيليّة في الشأن السوري.

كلمات مفتاحية:

الجهادية	الجولاني	الشرع
هيئة تحرير الشام	العهد السوري الجديد	الجهاديّة في سورية
	"إسرائيل" وسورية	

متابعات إسرائيليّة لمسألة الجهاديّة في المنظومة السوريّة

إبراهيم عبد الكريم[1]

مقدمة:

منذ البدايات الأولى للعهد الجديد في سورية، الذي أعقب سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في 2024/12/8، اهتمّت أوساط إسرائيليّة متعدّدة بمتابعة التطورات المرتبطة بهذا العهد. وكان بين الموضوعات التي أثارتها، على الصُّعد السياسية والإعلامية والبحثية، مسألة "الجهاديّة Jihadism/jihadisme"، التي تبلورت تجلياتها لدى "هيئة تحرير الشام"، إبان مرحلة المعارضة (الثورة)، والتي ظلّت مطروحة لدى تولّيها مقاليد الحكم في البلاد.

وممّا يُثير الاستهجان، والمفارقة الحادة، أنّه على الرغم من العديد من الخطوات السياسيّة والعمليّة التي اتّخذتها منظومة الحكم السورية الجديدة، والتي تعكس حالة متقدّمة نسبياً من اعتماد البراجماتية، وعلى الرغم من المفاوضات والتوافقات الأمنيّة التي جرت مع الطرف الإسرائيلي، لكن كلّ هذا لم يكن كافياً لـ"إسرائيل" كي تتعامل مع الشأن السوري بطريقة مناسبة لذلك، بل انشغلت بمعرفة معالم المكونات والتوجّهات الجهاديّة السوريّة، واستشراف انعكاساتها على "إسرائيل".

تُحاول هذه الدراسة تحرّي تفصيلات التناول الإسرائيلي لمسألة الجهاديّة في سورية، من حيث بُنيتها ومفرزاتها وتأويلاتها واعتباراتها وآفاقها، وفق منهجية تكامليّة، تشمل "مقاربة وصفيّة Approche descriptive"، بشأن الاستقاء الإسرائيلي للمعلومات عن الوقائع السوريّة المنشورة ذات الصلة، و"مقاربة تحليلية Approche analytique"، تقوم على توظيف ما يتعلّق بهذا التناول، بحثيّاً، وما يمكن قراءته منه. فتعرض تأصيلات مفاهيميّة إسرائيليّة حول الجهاديّة، ثم تتناول توصيفات لحالات تعدّ بمثابة تطبيقات سوريّة لها، وأخيراً تستكشف آفاقاً وأهدافاً إسرائيليّة لهذه المسألة.

---

[1] باحث فلسطيني، مُقيم في سورية، متخصّص بالشؤون الإسرائيلية. عَمِلَ باحثاً متفرّغاً في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية بدمشق (منذ 1980). وترأس التحرير في هذه المؤسسة (1994–2021). وقدّم محاضرات في مؤسسات أكاديميّة وبحثيّة، داخل سورية وخارجها. وهو عضو اتحاد الكتّاب العرب (جمعية البحوث والدراسات، منذ 1995)، وعضو اتحاد الكتّاب الفلسطينيين (منذ 1980). نُشر له 25 كتاباً، ومئات الأبحاث والدراسات، تمّ نشر عدد منها في سلسلة "أوراق علميّة" الصادرة عن مركز الزيتونة.

وسيتم في هذه الدراسة الاستناد إلى معلومات وتقديرات وشروحات، وإلى تفسيرات دعائية (الهسبرة Hasbara הסברה)، أوردتها الأوساط الإسرائيلية، من شأنها أن تُشكّل عاملاً مهمّاً في كشف ماهيّة "منظومة الفكر والشعور والعمل" لدى "إسرائيل" بشأن مسألة الجهاديّة في سورية. وتجزم الدراسة أنّ المتابعة الإسرائيليّة لهذه المسألة ليست وسيلة عبثيّة ولا هامشيّة، بل يُرسَم لها أن تَرفِد الأدلة التي يتعيّن احتسابها في البحث عن سياسة "إسرائيل" الملائمة، لتجنّب احتمالات تطبيقات الجهاديّة العمليّة مستقبلاً، أو لاستباق مآلاتها المتوقّعة. وتلافياً لأيّ التباسات قد تعترض مقاصد الكتابات الإسرائيليّة في استعمالها لمصطلح الجهاديّة وتأويلاتها الخاصّة، ثمة ما يستدعي التوقّف عند المعاني التي تسوقها أو تستبطنها لفهم هذا المصطلح.

أولاً: تأصيلات إسرائيليّة لمفهوم الجهاديّة:

لعلّ من أكثر الكلمات التي تُصنّف في مقدمة المصطلحات المُدانَة إسرائيليّاً، لدى التعامل معها، سياسياً وإعلامياً وبحثياً، كلمة "جهادي"، التي ترد كما هي بأحرف عبرية ג'יהאדי Jihadi، وهي كلمة مُعرَّبة ومستخدَمة لوصف الأفراد أو الأيديولوجيات المرتبطة بالجهاد. لكن المعنى العبري الأصلي لما يشبه "الجهاد" (أي بذل الجهد) هو عفودا Avoda עבודה بمعنى "العمل"، أو مأفاك Ma'avak מאבק بمعنى "النضال أو الصراع"، حسب السياق.[2]

وللتوضيح، يستخدم الاسرائيليون مصطلح جهادي، لوصف الإرهابيين أو الأفراد المتطرّفين المرتبطين بالإسلام السياسي. ويستخدمون مصطلح عفودا للدلالة أيضاً على "خدمة" أو "عبادة" وعلى بذل الجهد في سياق ديني أو روحي. بينما يستعملون لفظ مأفاك، بالإضافة إلى معناه المذكور، لوصف نزاع سياسي أو اجتماعي. وضمن عائلة هذه المصطلحات، تُستخدم لوصف الصراعات المسلحة كلمة ملحماه Milchama מלחמה، بمعنى "حرب" أو "معركة". وباختصار، لا يوجد مقابل دقيق لكلمة "جهادية" (العسكرية/الإرهابية) المتداولة عالميّاً، بل يتم استخدام الكلمة العربية نفسها.[3]

---

[2] الجهادية باللغة العبرية، خدمة Copilot، 2025/12/16، في: https://tinyurl.com/5a9ew3f3

[3] موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، شرح المفاهيم العبرية، خدمة Copilot، في: https://tinyurl.com/5n82r8rb

بين الموسوعات اليهوديّة التي تُقدّم أفكاراً عن موضوع "الجهادية"، موسوعة "هكلول Hamichlol המכלול"، التي تذكر أنّ "مفهوم الجهاد نشأ من أجل نشر الدِّين الإسلامي وزيادة نفوذه بإعلان الحرب ضدّ الكفار". وصنّفت الموسوعة الجهاد وفق نوعَيْن، هما: "الجهاد الخارجي ضدّ الوثنيين والكفار وغير المسلمين إذا هاجموا المسلمين أو المتمردين ضدّ الحكم الإسلامي، ويسمى كلّ شخص يموت أثناء تنفيذ الجهاد "شهيداً"، والجهاد الداخلي (أو الأكبر)، وهو جهاد النّفس الذي يسلكه المؤمن ضدّ رغباته وغرائزه الدنيئة، أو تصعيد مشاعره السلبيّة تجاه الكفار والخطاة". وبعد أن تتبعت الموسوعة موضوع الجهاد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفي المدارس الفقهيّة الإسلاميّة، تحدّثت عن "الجهاد الدفاعي والجهاد الهجومي، وفي إطارهما يجري تنفيذ العديد من الأعمال الإرهابية تعبيراً عن الجهاد". وتذكر الموسوعة أنّ "الكثيرين من علماء الدِّين المسلمين يشجّعون الجهاد ضدّ الغرب، خاصة ضدّ إسرائيل والولايات المتحدة". وتضيف: "مقابل وجود أحكام إسلاميّة تعتبر كلّ قتل لمدني غير مقبول وغير أخلاقي ومخالف للأخلاق الإسلامية، هناك من يرى أنّه يجوز تنفيذ هجوم انتحاري استراتيجي إذا وافق عليه القائد العسكري المحلي، وثمّة من يميّز بين المدنيين والجنود في هذا السياق، لكن حتى هؤلاء عادة ما يرون السكان الأعداء بأكملهم كهدف مشروع". ومع ذلك، حسب الموسوعة، "لا يوجد موقف واحد يتّفق عليه جميع المسلمين حول هذه القضية، لأنّها مصطلح ذاتي تتنوع حوله الآراء".[4]

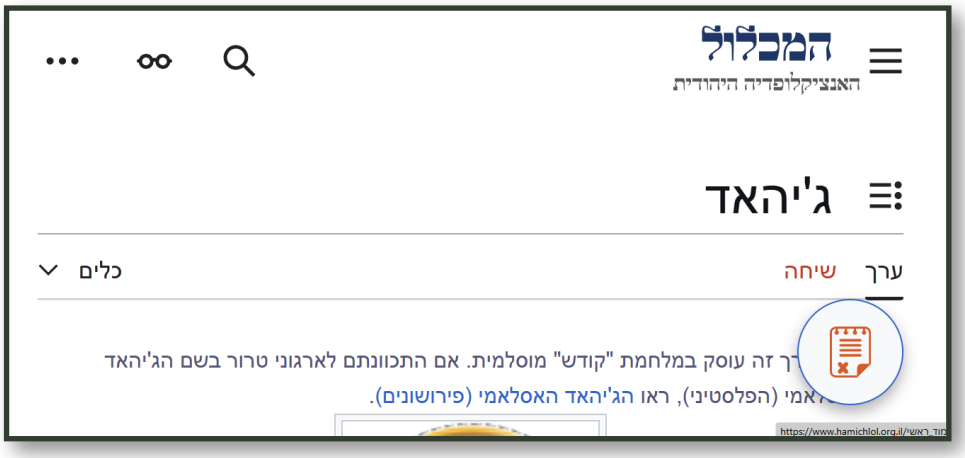

[4] الجهاد ג'יהאד، موقع موسوعة "هكلول" اليهودية המכלול – האנציקלופדיה היהודית، في: https://www.hamichlol.org.il/%D7%92%27%D7%99%D7%94%D7%90%D7%93 (باللغة العبرية)

وفي مادة أخرى، وصفت موسوعة "هكلول" ذاتها "الجهاديّة العالميّة" بأنّها تركّز على الساحة الدوليّة، كجزء من جهد إسلامي شامل، وفي إطارها صعدت "داعش"، حيث سافر متطوّعون مسلمون من دول مختلفة في الغرب ودول ذات أغلبية مسلمة إلى سورية والعراق للمشاركة في هذه الجهادية.[5]

وعرّفت موسوعة "ويكيبيديا العبريّة Hebrew Wikipedia ויקיפדיה העברית" الجهادية ג'יהאדיזם بأنّها:

> مصطلح غربي جديد لوصف الحركات الإسلاميّة المناضلة، التي تسعى إلى تأسيس دولة تستند على المبادئ الإسلامية. وبالمعنى الضيّق، يُشير هذا المصطلح إلى الاعتقاد الذي يعتنقه بعض المسلمين بأنّ المواجهة المسلّحة مع المنافسين السياسيين هي طريقة فعّالة وشرعيّة دينياً للتغيير الاجتماعي والسياسي، وقد يوصف بأنّه شكل من العنف الديني، وطُبّق على العديد من الأفراد والمنظمات الإسلاميّة التي توصف بأنّها متطرّفة ومتشدّدة وإرهابيّة تستند أيديولوجياتها إلى مفهوم الجهاد".

وأوضحت الموسوعة أنّ هذا المصطلح "كان ذريعة مثالية لديمومة الهيمنة الاستعمارية الجديدة.[6]

وشرحت موسوعة "ويكيفاند wikiwand" العبرية، الجهاديّة بأنّها "أيديولوجية إسلامية تدعو إلى استخدام العنف من أجل إقامة دولة إسلامية أو إعادة تأسيس الخلافة. وهي مشتقّة من مصطلح "الجهاد"، الذي لا يدعو بالضرورة إلى استخدام العنف أو بدء الحرب". وحسب هذه الموسوعة "ترجع جذور الجهادية الحديثة بشكل رئيسي إلى التطورات الأيديولوجية التي حدثت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، والتي تطوّرت إلى أيديولوجيات إسلامية خلال القرنَيْن العشرين والحادي والعشرين. حيث صوّر الأيديولوجيون الجهاديون الجهاد بأنّه "كفاح ثوري" ضدّ النظام الدولي العلماني بهدف توحيد العالم الإسلامي تحت حكم الله".[7]

---

[5] الجهادية ג'יהאדיזם، موقع موسوعة "هكلول" اليهودية האנציקלופדיה היהודית، في: https://www.hamichlol.org.il/%D7%92%27%D7%99%D7%94%D7%90%D7%93%D7%99%D7%96%D7%9D (باللغة العبرية)

[6] الجهادية ג'יהאדיזם، موقع موسوعة "ويكيبيديا" العبرية ויקיפדיה העברית، في: https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%92%27%D7%99%D7%94%D7%90%D7%93%D7%99%D7%96%D7%9D (باللغة العبرية)

[7] الجهادية ג'יהאדיזם، موقع موسوعة "ويكيفاند" wikiwandالعبرية، في: https://www.wikiwand.com/he/%D7%92%D7%99%D7%94%D7%90%D7%93%D7%99%D7%96%D7%9D' (باللغة العبرية)

وبين عدد يكاد لا يحصى من الأبحاث والدراسات المتخصصة، التي نُشرت بالعبرية، يشرح المستشرق الإسرائيلي الشهير عمانوئيل سيفان Emmanuel Sivan עמנואל סיון في فصل "الجهاد: الأسطورة والتاريخ: التوجّه إلى الداخل"، من كتاب "الصراع في داخل الإسلام" المنشور في القدس المحتلة سنة 2005، السياق التاريخي الحديث لظاهرة الجهادية بأنّ:

> الإسلام راح يمرّ بتغيّر كامل في عصر ما بعد الاستعمار، خصوصاً خلال ربع القرن العشرين، الذي بدأت فيه ثقافة الجهاد، وخصوصاً الأسطورة المرتبطة بها، تمرّ بتحوّل جذري، حيث تتّجه إلى الداخل، ضدّ مسلمين آخرين، وفي هذه العملية تصبح متزمتة، أي تقوّض شرعية الوضع الراهن، وتقودها مجموعة متنوعة من الحركات الإسلامية المتطرفة (التي يخطئ الغرب تسميتها "أصولية")، في سياق اجتماعي وسياسي جديد جرّاء عوامل عديدة أبرزها؛ الموقف الذي برز خلال قرن من النضال المناهض للاستعمار، الذي أعطى الأولوية المطلقة للأعداء من الخارج، وأدى إلى مَيْلٍ لإلقاء اللوم عليهم في كلّ مشكلة موجودة في المجتمع الإسلامي، معتبرين هذه المشكلات نتيجة للهيمنة الإمبريالية، وصعود نخبة مثقّفة ناضجة وشجاعة كان أعضاؤها، على الرغم من اختلاف وجهات نظرهم السياسية، يشتركون في رؤية أكثر تأثيراً لمجتمعهم، وأظهروا استعداداً لمناقشة القضايا التي فُرضت عليهم علناً، بسبب الإخفاق الظاهر للقومية وفوق القومية (وقبل كلّ شيء الوحدة العربية)، التي لم تحقّق النجاح.[8]

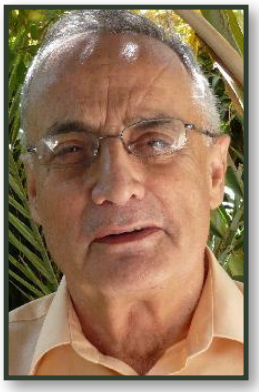

عمانوئيل سيفان

الصراع في داخل الإسلام

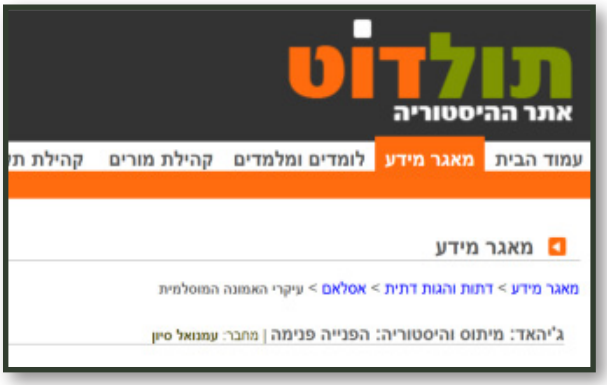

الجهاد: الأسطورة والتاريخ: التوجّه إلى الداخل

[8] عمانوئيل سيفان עמנואל סיון، "الجهاد: الأسطورة والتاريخ – التوجّه إلى الداخل ג'יהאד: מיתוס והיסטוריה – הפנייה פנימה،" في عمانوئيل سيفان، **الصراع في داخل الإسلام** התנגשות בתוך האסלאם (شعب عامل עם עובד، 2005)، انظر: أطلس تاريخ، موقع هيستوريا אטלס תולדות، אתר ההיסטוריה، في:
https://historynet.cet.ac.il/pages/item.asp?item=21205 (باللغة العبرية)

وفي كتاب مشترك للبروفيسورَيْن إفرايم هرارا Ephraim Herrera אפרים הררה، مستشرق وأحد أبرز المتخصّصين الإسرائيليين بالإسلام، وجدعون كارسيل Gideon Kressel גדעון קרסל، متخصص بالأنثروبولوجيا الاجتماعية في جامعة تل أبيب Tel Aviv University، بعنوان "الجهاد بين الشريعة والممارسة"، تتلخص فكرة المؤلفَين بأنّه:

> في الدول الغربية، بما في ذلك إسرائيل، هناك وعي قليل بالمعنى الحقيقي لمفهوم الجهاد، وبجديّة التهديد الكامن فيه، إذ يهدف إلى فرض الإسلام على جميع غير المسلمين، حتى تستسلم البشرية جمعاء لدين واحد، وستنتهي المعركة فقط عندما يعيش جميع البشر وفقاً لمبادئ الإسلام، بينما يُحكم الكفار الباقون بالإذلال من قبل نظام إسلامي، ويقتل الآخرون بالسيف.[9]

الجهاد بين الشريعة والممارسة

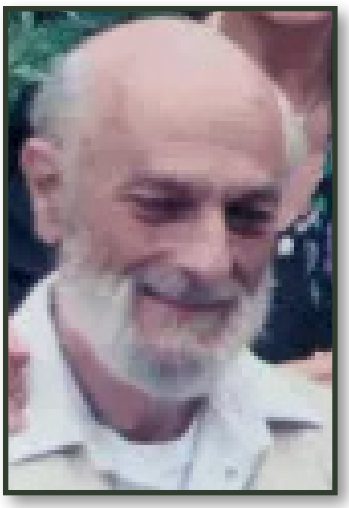

جدعون كارسيل

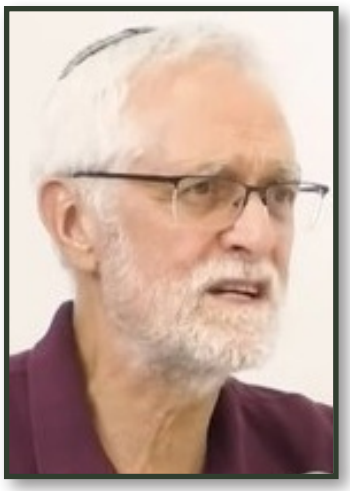

إفرايم هرارا

ويركّز كتاب بعنوان "الجهاد وكراهية اليهود"، لمؤلفه البروفيسور ماتياس كونتسل Matthias Küntzel מתיאס קונצל، الباحث في مركز فيدال ساسون الدولي لدراسة معاداة السامية Vidal Sassoon International Center for the Study of Antisemitism، بالجامعة العبرية Hebrew University في القدس، على مسألة كثيراً ما يربطها الإسرائيليون بما يسمّونه "الإرهاب الإسلامي"، هي أنّ "القاعدة"

---

[9] إفرايم هرارا وجدعون م. كارسيل אפרים הררה וגדעון מ. קרסל، **الجهاد بين الشريعة والممارسة** ג'האד בין הלכה למעשה (كينيرت زمورا بيتان كنرت زمורה ביתן، 2009)، 367 صفحة. انظر ملخص ومعلومات عن الكتاب في:
https://simania.co.il/bookdetails.php?item_id=669157 (باللغة العبرية)

والجماعات الإسلامية الأخرى، تسترشد بأيديولوجية "معادية للسامية"، تمّ استيرادها من العالم النازي إلى العالم الإسلامي، وأنّ "معاداة السامية" ليست تفصيلاً ضئيلاً وهامشياً في "الجهادية الحديثة"، بل تشكل جوهرها الأيديولوجي". ويذهب المؤلف إلى أنّ "من يطمح للقضاء على التهديد الذي يشكّله الإرهاب الإسلامي على الحضارة البشرية، ليست لديه فرصة لهزيمة الإسلامويّة دون محاربة معاداة السامية".[10]

ماتياس كونتسل

الجهاد وكراهية اليهود

تساعد هذه النماذج المتعلّقة بالجهاد والجهادية، في تكوين فكرة عن بعض الجوانب المعروفة، لكنها في الوقت ذاته تتضمّن "التنميط السلبي Stereotype"، الشائع في الكتابات الإسرائيلية، وتَصلُح لإيضاح "نوعيّة خاصة" من تلك الكتابات، تتعلّق بالتوجّهات الجهادية السورية. ومن المُفترض أن يبرز الكثير من ملامح هذه النوعية، لدى استعراض العيّنات والتقديرات التي سترد في البحث.

ثانياً: توصيفات إسرائيليّة لجهادية الجولاني/ الشرع:

ضمن الحالات الإعلامية والبحثية الإسرائيلية، التي يمكن تناولها على خلفية التأصيلات السابقة، تُثار مسألة شخصية الجولاني قائد "هيئة تحرير الشام"، التي حلّها بعد ترؤسه الدولة السورية باسم أحمد الشرع. وفي إطار هذه الحالات تتوفّر للمتابع توصيفات عدّة بهذا الشأن، لعل أبرزها ما يلي:

---

[10] ماتياس كونتسل ד"ר מתיאס קונצל، **الجهاد وكراهية اليهود – حول جذور النازية لهجمات 11 سبتمبر** ג'יהאד ושנאת היהודים – על שורשיה הנאציים של מתקפת 11 בספטמבר، ترجمة تسور إيرلخ צור ארליך (منشورات توبي הוצאת טובי، 2008)، انظر ملخص الكتاب في: https://text.org.il/index.php?book=0804088 (باللغة العبرية)

1. التيار المركزي: إبراز الجهادية:

كارميت فالنسي

خلال التعريف بالجولاني/ الشرع، نقل تقرير صحفي عن كارميت فالنسي Carmit Valensi כרמית ולנסי، الباحثة الرئيسية ورئيسة قسم سورية في معهد دراسات الأمن القومي Institute for National Security Studies (INSS) بجامعة تل أبيب، أنّه "خلال العشرين عاماً الماضية، تطوّر التوجّه الجهادي لدى الجولاني بشكل رئيسي عقب حرب العراق سنة 2003، مع دخول الولايات المتحدة إلى الساحة، حيث انضم أولاً إلى "القاعدة"، ثم إلى "داعش"، لكنّه سرعان ما أدرك أنّ هذا لم يكن يرضيه، فانفصل عنها تماماً بحلول سنة 2016".[11]

يوني بن مناحيم

وبعد تولّي الشرع السلطة، واتخاذه خطوات براجماتية تجاه "إسرائيل" والولايات المتحدة والغرب، كان هناك بين الإسرائيليين من ربط القبول به بما يمتلكه من قدرات خاصة، لكن مع التذكير بماضيه. فمثلاً، وصف يوني بن مناحيم Yoni Ben-Menachem יוני בן-מנחם، أحد أبرز الخبراء الإسرائيليين في مجال الاستشراق ودراسات الشرق الأوسط، مدير عام سابق لهيئة الإذاعة الإسرائيلية، ويعمل حالياً باحثاً أول في مركز القدس للأمن والشؤون الخارجية Jerusalem Center for Security and Foreign Affairs (JCFA)، الجولاني/ الشرع بأنّه:

> يتمتّع بشخصية كاريزمية، ذات خبرة عسكرية وأيديولوجية، وعلى صلة وثيقة بالحركات الجهادية المتطرّفة، وعلى الرغم من أنّه يقدّم نفسه على أنّه يقود سورية على مسار جديد، لكنّ خلفيته الأيديولوجية وافتقاره إلى أدوات الدولة يُضعفان قدرته على العمل. وتواجه

[11] شارون كيدون שרון כידון، عدو أم صديق مُحتمل؟ אויבת או ידידה בפוטנציה؟، صحيفة **يديعوت أحرونوت**، 2025/5/21، في: https://www.ynet.co.il/news/theheadline/article/aog8zi6d0 (باللغة العبرية)

إدارته تحدياً كبيراً بكيفية سدّ الفجوة بين الرؤية الإسلامية المتطرّفة والاحتياجات السياسية الراهنة، وفي مقدّمتها ضرورة استيعاب الأقليات واستعادة ثقة السكان.[12]

إيال زيسر

وحول جزئية الأقليات هذه، سيقَت صفة الشرع الجهادية بطريقة اتهامية، على غرار ما جاء في مقال كتبه إيال زيسر Eyal Zisser פרופ' אייל זיסר، خبير في شؤون الشرق الأوسط وإفريقيا، ونائب رئيس جامعة تل أبيب، أشار فيه إلى أنّ:

> وقوع مجزرة للأقلية العلوية على الساحل السوري، واضطهاد الأقلية الدرزية في جنوبي البلاد، يُشيران إلى أنّه حتى وإن لم يعد الشرع يرفع راية الجهاد، فإنّه ما يزال مُلتزماً برؤية إقامة دولة إسلامية تُطبّق الشريعة في سورية، حيث يُعِدّ نمط الحياة العلماني، إضافة إلى وجود الأقليات الدينية، أمراً غير مقبول. لذا ينبغي على إسرائيل مراقبة الشرع عن كثب، فهو جهادي في الماضي، وربما في الحاضر أيضاً.[13]

وحين تحدّث الشرع عن ماضيه الجهادي، بأنّه كان أقرب إلى طيش شباب لشاب في العشرينيات من عمره، وأنّه منذ ذلك الحين نضج وغيّر طريقه وآراءه، أكّد زيسر، على الرغم من ذلك، في مقال آخر أنّ "الحديث يدور عن جهادي تمتد جذوره في "القاعدة" و"داعش"، وأنّه في الوقت الذي يُطلق فيه ابتسامات للغرب ولإسرائيل، فهو يحوّل سورية الى دولة إسلامية متزمّتة ومضطهِدة لأبناء الأقليات، العلويين والدروز وحتى المسيحيين، دولة تسعى إلى فرض نمط حياة إسلامي ديني على الأغلبية العلمانية فيها".[14]

---

[12] يوني بن مناحيم יוני בן-מנחם، ثورة الجهاد: هل تتوحد سورية تحت سلطة الجولاني؟ מהפכת הג'יהאד: האם סוריה תתאחד תחת שלטונו של אל-ג'ולאני؟، موقع مركز القدس للشؤون الخارجية والأمن מרכז הירושלמי לענייני חוץ וביטחון، 2025/7/22، في: https://jcpa.org.il/can-abu-muhammad-al-julani-unite-syria (باللغة العبرية)

[13] إيال زيسر אייל זיסר، خطوة للأمام وخطوتان للخلف: لهذا السبب سينتظر الحُمُّص في دمشق أياماً أفضل צעד קדימה – ושניים לאחור: זו הסיבה שהחומוס בדמשק יחכה לימים טובים יותר، صحيفة "**إسرائيل اليوم**"، 2025/8/25، في: https://www.israelhayom.co.il/news/geopolitics/article/18712159 (باللغة العبرية)

[14] إيال زيسر אייל זיסר، لا تتركوا ترامب يقرر: على إسرائيل بلورة سياستها بنفسها إزاء سورية אל תתנו לטראמפ להחליט: על ישראל לגבש מדיניות בנוגע לסוריה، "**إسرائيل اليوم**"، 2025/11/15، في: https://www.israelhayom.co.il/opinions/article/19248668 (باللغة العبرية)

وبعدما شرح الشرع رؤيته، قُرئ دفاعه عن نفسه بأنّه دليل على استمراره في مساره وتوجّهه الجهادي. ففي مقابلة له في منتدى الدوحة (2025/12/6)، نَقَلَت عنه دانا بولاك Dana Polak، الباحثة في مركز علما للأبحاث والتعليم Alma Research & Education Center، ضمن بحث مستفيض، أنّه:

> رفض تعريف نفسه كإرهابي، ورأى أنّ هذا المصطلح سياسي. وجادل بأنّ الإرهابيين الحقيقيين هم أولئك الذين يتعمّدون إيذاء المدنيين الأبرياء، وأنّ القتلة هم أولئك الذين يصفون الآخرين بالإرهابيين لتسويغ أفعالهم الخاصة. ولدعم ادّعائه، استشهد الشرع بـ: "حملة غزة"، التي ادّعى فيها أنّ عشرات الآلاف قُتلوا، ومُعظمهم، كما قال، كانوا أبرياء؛ وبالنظام السوري، الذي قال إنّه قتل أكثر من مليون شخص وتسبّي في اختفاء مئات الآلاف؛ وكذلك بالحروب في العراق وأفغانستان، التي وصفها بأنّها أفعال قُتل فيها مدنيون.[15]

واستناداً إلى ذلك، حكمت بولاك على إجابته بأنّها:

> تُشير إلى نقص الندم الجوهري للشرع على ماضيه الجهادي، وتظهر محاولة واعية لإعادة كتابة سردية نشاطه مع تحويل اللوم من الفاعلين الجهاديين إلى الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة وإسرائيل (دون ذكر أسمائها)، التي يدّعي أنّها تستخدم مصطلح إرهابي

[15] Dana Polak, Is al-Sharaa implementing al-Qaeda's strategy in Order to Revert to Being al-Julani?, site of Alma Research and Education Center, 5/12/2025, https://israel-alma.org/is-al-sharaa-implementing-al%D6%BEqaedas-strategy-in-order-to-revert-to-being-al-julani/

كأداة سياسيّة، وأنّ خطابه الأساسي، المتمثّل بتجريد شرعيّة الولايات المتحدة وإسرائيل، وتصويرهما كمعتدَيْن، وتجنّب أيّ نقد داخلي لأيديولوجيّة الجهاديين، يشير إلى أنّه لم يتخلَّ عن الرؤية السلفية الجهادية.

وباعتقاد بولاك، فإنّ الشرع:

> يستخدم التفاعل مع الغرب كوسيلة تكتيكيّة لتحسين مكانته والحفاظ على حكمه في سورية، لكنّه ما يزال متمسّكاً برؤيته الجهاديّة للعالم، وإنّ ابتعاده العلني عن "القاعدة" ليس أيديولوجياً، بل ينبع من محاولة لتقليل الضغط الدولي وتحسين صورته، مما أكسبه شرعية داخلية ودولية كزعيم لسورية، وهي شرعيّة ستُشكّل أساساً لدولة إسلامية (الخلافة) في المستقبل.[16]

دانا بولاك

وبتقدير بولاك، "لم يتخلَّ الجولاني عن الأيديولوجية الجهادية، بل تخلّى عن وسمة "القاعدة"، وليس عن نظرتها الاستراتيجية للعالم. فهو يطبّق مبادئها الأصليّة، التي تشمل إقامة الحوكمة المحليّة، وبناء المؤسّسات، و"الصبر الاستراتيجي" الذي يُعَدّ حجر الأساس في تنظيم "القاعدة" والمنظمات الجهادية الأخرى". وترى بولاك أنّ "السبب في عدم إعلان الجولاني تأسيس خلافة إسلامية عندما وصل إلى السلطة ليس تغييراً أيديولوجياً، بل هو جزء من رؤية "القاعدة" للعالم، التي تتضمّن ثورة استراتيجية بطيئة وتدريجيّة قائمة على الدعم الشعبي، على عكس "داعش"، التي تدعو إلى ثورة فورية وقوية قائمة على الإرهاب الإقليمي".[17]

على صلة بذلك، جرى استخدام مصطلح "الجهاديّة الجديدة" في بحث نشره مركز القدس للأمن والشؤون الخارجية، لبيان النهج الذي يسير عليه الجولاني/الشرع، من حيث كونه:

> يؤكّد على التكيّف الاستراتيجي والأهداف طويلة الأمد ذات البُعد العالمي، لا المحلّي. وبذلك، فالجهادية الجديدة أكثر مراوغة وخطورة من أيّ شكل آخر من أشكال الإسلام السياسي أو السلفية الجهادية التي عرفها العالم حتى الآن. ومع أنّه يمكن رؤية القادة العرب

---

[16] Ibid.

[17] Ibid.

والغربيين يقعون في شبكة خطاب الشرع، معتقدين خطأً بأنّها تُقدّم بديلاً أفضل من الحركات الجهادية أو الإسلامية القائمة، بيد أنّ خطورته أكثر من الجهادي التقليدي، لأنّه يدمج في نموذج واحد؛ التلاعب السياسي لجماعة "الإخوان المسلمين"، وعنف القاعدة" و"داعش"، والبراجماتية الاستبدادية للاشتراكية البعثية. ومن ثم، فهذه ليست نهاية الإسلام السياسي، بل هي أكثر تحوّلاته سُميّة وديمومة.[18]

وحول ما يمكن أن تتوفّر لسورية بقيادة الشرع من قدرات عسكرية تخدم توجهاته الجهادية، درست إسهامات إسرائيلية عدة الجيش السوري الجديد. فبتقدير تال بيري Tal Beeri، مدير قسم الأبحاث في مركز علما للأبحاث والتعليم، وكان ضابطاً لعقود في وحدات استخبارات الجيش الإسرائيلي، "يتكوّن الجيش السوري الجديد من نحو 130 ميليشيا مختلفة، بعضها يحمل توجّهاً جهادياً متطرّفاً. فهناك أربعة من ستة قادة كبار في هيئة الأركان العامة لديهم خلفيات جهادية، ومن بين 21 قائداً للفرق، يتّصف 13 منهم بخلفيات مماثلة".[19]

تال بيري

وذكر عميت ياغور Amit Yagur עמית יגור، مقدّم متقاعد، عَمِلَ في القسم الاستراتيجي في مديرية التخطيط والاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، أنّ البنية العسكرية السورية الجديدة تتألّف من عناصر "هيئة تحرير الشام" وميليشيات إسلامية كانت تحارب نظام الأسد، وما يجمع بينها أيديولوجيا جهادية تدعو إلى قتال كلّ مَن لا يعتنق الإسلام، بما في ذلك إسرائيل".[20]

---

[18] داليا زياده دليه زيאדה، الشرع السوري والتحول الأخطر في الإسلاموية السياسية א–שרע של סוריה והמוטציה המסוכנת ביותר של האסלאמיזם הפוליטי، مركز القدس للشؤون الخارجية والأمن، 2025/8/31، في: https://he.jcfa.org/syrias-al-sharaa-and-the-most-dangerous-mutation-of-political-islamism (باللغة العبرية)

[19] Tal Beeri, Syria: The Threat to Al-Shara, the Dangerous Scenarios for the “Day After,” and the Israeli Challenge, Alma Research and Education Center, 13/11/2025, https://israel-alma.org/syria-the-threat-to-al-shara-the-dangerous-scenarios-for-the-day-after-and-the-israeli-challenge/

[20] عميت ياغور עמית יגור، اتفاق أمني مع سورية: إسرائيل تواجه مرة أخرى خطأ تاريخياً הסכם ביטחוני עם סוריה: ישראל שוב עומדת לפני טעות היסטורית، صحيفة **معاريف**، 2025/11/12، في: https://www.maariv.co.il/news/opinions/article-1250534 (باللغة العبرية)

عميت ياغور

وفي مقابلة مع حنائيل أفيف Hananiel Aviv חננאל אביב، مفكّر ومستشرق يملك قناة تلجرام متخصّصة بشؤون العالم العربي،[21] ادّعى أنّ "الجيش وقوات الأمن في سورية يتكوّنان بشكل رئيسي من ميليشيات ومنظمات إرهابية، بعضها متطرّف يحمل أيديولوجية "داعش" و"القاعدة". وقد تمّ دمج نحو 130 ميليشيا في الجيش الجديد، الذي من المفترض أن يتكوّن من نحو 300 ألف جندي، وينقسم إلى 22 فرقة موزّعة في جميع مناطق سورية". ويصرّ أفيف على أنّ "طبيعة الجيش السوري واضحة؛ فهو جهادي سلفي، مدعوم من تركيا".[22]

وتضمّن تقرير خاص مطوّل موثّق أعدّه بوعز شابيرا Boaz Shapira، الباحث في مركز علما، عرضاً مفصّلاً لبنية الجيش السوري الجديد، برز فيه وجود "توجّه أيديولوجي مقلق، إذ يتبنّى جزء كبير من مقاتليه توجّهاً سلفياً جهادياً متطرّفاً، وبعضهم ليس بعيداً فكرياً عن "داعش"، بل إنّ بينهم مقاتلين أجانب استقروا في البلاد. وهذه الأيديولوجية تسعى إلى فرض الشريعة الإسلامية والقضاء على الأقليات".[23]

بوعز شابيرا

الجيش السوري الجديد

[21] صفحة حنائيل أفيف، تطبيق تلجرام، في: https://t.me/b3976a

[22] زوشا ميمون זושא מימון، حنائيل أفيف: "سورية هي برميل متفجر" חננאל אביב: "סוריה היא חבית נפץ"، موقع الصوت اليهودي קול היהודי، 2025/12/23، في: https://www.hakolhayehudi.co.il/ (باللغة العبرية)

[23] Boaz Shapira, Special Report – The New Syrian Army, Alma Research and Education Center, 31/7/2025, https://israel-alma.org/special-report-the-new-syrian-army/

ويُجمل تسور شيزاف Tsur Shezaf צור שיזף، كاتب وصحفي غطّى شؤون سورية وتركيا، الانطباعات الإسرائيلية السائدة عن ذلك الجيش، بأنّه "جيش جهادي مسلم، مدرّب وممول من قِبَل الأتراك، وهو ذراع تركيّة. والخطر لا يكمن فقط في الجهاديين الذين تدفّقوا من جميع أنحاء العالم عبر تركيا إلى سورية، بل في قطر وتركيا أيضاً، اللّتين تُموّلانه وتُدرّبانه."[24]

لهذا، ظلّ التحذير من الشرع اتجاهاً سائداً في سُبُل التصرّف الإسرائيلي معه. وبتعبيرات إيلي كلوتشتاين Elie Klutstein אלי קלוטשטיין، خبير علاقات دولية وباحث أمني، كان عضواً كبيراً في مجلس الأمن القومي National Security Council، وعَمِلَ محرّراً للشؤون الخارجيّة في ماكور ريشون Makor Rishon:

> يجب أن نتذكّر أنّنا (الإسرائيليون) نواجه قائد دولة انتقل للتو إلى منصبه بعد حياته كلها كإرهابي في منظمات ذات أيديولوجية إسلامية متطرّفة، ويجب أن نكون حذرين من هذا الرجل ووعوده، فالطريقة التي أدار بها الشؤون في مدينة إدلب السورية، وكذلك المجازر التي ارتكبها ضدّ الأقليات السورية منذ توليه السلطة في دمشق، تُثبت مدى عدم تغيُّر طريقة تفكيره الداخلية على الرغم من انتقاله إلى بدلة وربطة عنق، ولا يمكن افتراض أنّ النظام في دمشق سيتردّد في فعل الشيء ذاته مع سكان إسرائيل لو كانت لديه القدرة على ذلك.[25]

إيلي كلوتشتاين

تُلخّص هذه العيّنات الشريحة الكبرى من التصنيفات الإسرائيلية المنشورة لشخصية الجولاني/الشرع، من حيث تمتّعه بالخاصية الجهادية منذ ما قبل توليه الرئاسة وصولاً إلى الوقت الراهن. ومن المقدّر أنّ هذه الخاصيّة تُعدّ في المنظور الإسرائيلي أحد العوامل التي تؤخذ بالحسبان في صوغ الاعتبارات والأهداف السياسية حيال سورية في ظلّ قيادته لها.

---

[24] تسور شيزاف צור שיזף، الجولاني شكل جيشاً وحشياً في سورية אל ג'ולאני הקים צבא אכזרי בסוריה، معاريف، 2026/1/21، في: https://www.maariv.co.il/news/politics/article-1275240 (باللغة العبرية)

[25] إيلي كلوتشتاين אלי קלוטשטיין، يجب الحديث مع دمشق بلا أوهام לדבר עם דמשק בלי אשליות، موقع معهد مسغاف للأمن القومي والاستراتيجية الصهيونيةמכון משגב לביטחון לאומי ולאסטרטגיה ציונית، 2026/1/12، في: https://www.misgavins.org/klutstein-talking-with-damascus (باللغة العبرية)

◄ 2. تيار هامشي: منحى اعتدالي:

مقابل ما سبق، ثمّة تيار إسرائيلي لجأ إلى ما يُمكن تسميته "خفض البروفايل profile الجهادي" للشرع. ففي تحقيق موسّع نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت Yedioth Ahronoth، بعد نحو أسبوع من وصول الشرع إلى دمشق، جاء أنّه:

> يحاول منذ سنوات الانفصال عن ماضيه كعضو في "القاعدة"، ويعمل الآن بجدّ أكبر ليقدّم نفسه كشخصية معتدلة، ويَعدُ بقيادة عملية انتقال إلى سورية جديدة تُحفظ فيها حقوق الأقليات، وقد وَعَد بحلّ جميع فصائل المتمرّدين المسلّحة ودمج مقاتليهم في قوات الأمن الرسمية، وقال: "إنّ الجميع سيخضعون للقانون، ونحن بحاجة إلى عقلية دولة، لا إلى عقلية ثورة".[26]

وفي تقرير مرّ ذكره، نُقل توصيف فالنسي للجولاني، يذهب إلى أنّه:

> بعد الإطاحة بنظام الأسد راح الشرع يخضع لنوع من عمليّة "التبييض"، ومن خلال وساطة أردوغان، بدأ بمغازلة الغرب، الأمر الذي بلغ ذروته في اجتماع مع رئيس الولايات المتحدة خلال زيارته الأولى إلى الشرق الأوسط في ولايته الحالية، وما صرنا نشهده هو أنّ هذه العمليّة المعروفة بالبراجماتية ليست جديدة، بل هناك عملية طويلة من الاعتدال والانفصال عن الجذور الجهادية.[27]

وفي دراسة مشتركة لفالنسي مع أمل حايك Amal Hayek، في معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، وردت تقديرات لباحثين وخبراء تابعوا الشرع لسنوات، بأنّه "كان قائداً براجماتياً وشعبوياً وواقعياً أكثر من مجرد أيديولوجي متعصّب، ومقارنة بالإسلاميين الجهاديين الكلاسيكيين، فقد خضع الشرع و"هيئة تحرير الشام" منذ سنة 2017 لعمليّة تدريجيّة من إزالة التطرّف والتكيّف مع الظروف الفريدة التي تجسّدت في إدلب، من أجل البقاء وفرض السيطرة".[28]

---

[26] الجهاديون يطالبون بإزالتهم من قائمة الإرهاب הג'יהאדיסטים דורשים לצאת מרשימת הטרור، **يديعوت أحرونوت**، 2024/12/18، في: https://www.ynet.co.il/news/article/bjsbbwjr1g (باللغة العبرية)

[27] شارون كيدون، عدو أم صديق مُحتمل؟، **يديعوت أحرونوت**، 2025/5/21.

[28] كارميت فالنسي وأمل حايك כרמית ולנסי ואמל האיכ، سورية الجديدة – سنة على صعود الشرع إلى السلطة סוריה החדשה – שנה לעליית א-שרע לשלטון، موقع معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، مباط عال = نظرة عليا، رقم 2070، 2025/12/9، في: https://www.inss.org.il/he/publication/syria-year-after (باللغة العبرية)

ممّا يجدر توضيحه، أنّ القرائن التي وردت في هذه النصوص عن اعتدالية الشرع في مسيرته الجهادية، استُقيت من تصرّفه كرئيس دولة، فافترقت عن السمة العامة التي التصقت به في أذهان التيار الذي أبرز جهاديته. لكنّ الأمر لم ينتهِ عند هذا الفرز، بل ثمّة خطّ آخر.

◄ 3. تيار التريّث: شخصيّة مثيرة للجدل:

بمزيج من عدم اليقين ومن الرغبة في انتظار ما تُسفر عنه السياسة التي يقودها الشرع، توقّف مهتمّون إسرائيليون كُثُر عند علامات يبديها، تبعث على اعتقادهم بضرورة متابعة سلوكه للحكم تماماً على شخصيته. فمثلاً، يصف عميت ياغور الشرع بأنّه "استراتيجي بارع، لكن أهدافه غير واضحة، ولا يعلم أحد إذا ما تخلّى حقاً عن نهج الإرهاب، وحتى بعد انضمامه إلى التحالف ضدّ "داعش"، لم يُوضّح نيّته، إذ ما يزال رجاله يذبحون الأقليات في سورية تحت رايات جهادية متطرّفة"،[29] على حدّ قول ياغور، الذي لم يأخذ برواية النظام بأنّ من نفّذ المجازر هم عناصر فصائل منفلتة وجماعات فوضويّة من العشائر.

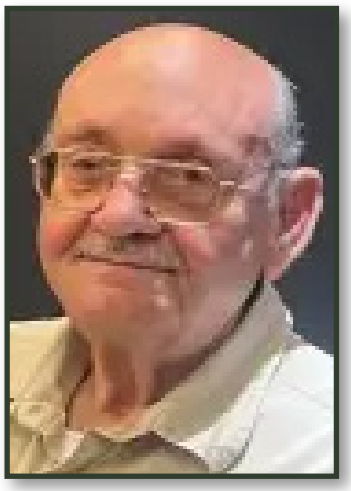

أماتسيا برعام

وفي الموضوع السوري الإسرائيلي، لاحظ أماتسيا برعام Amatzia Baram פרופ' אמציה ברעם، محاضر في جامعة حيفا University of Haifa، أنّ الشرع "لا يتعهّد في خطاباته بالقضاء على إسرائيل أو تحرير القدس، بل يعترف باتفاقات إسرائيل سنة 1974 بشأن مرتفعات الجولان، ولأنّه ما يزال يرتدي زيّه الجهادي القديم، فمن المحتمل أن تكون هذه محاولات احتياليّة من قبله".[30]

على تماس مع هذا الموضوع، ينقل يوآف زيتون Yoav Zitun יואב זיתון، مراسل عسكري في يديعوت أحرونوت، عن مصادر أمنية خاصة لم يحدّدها، بأنّ:

---

[29] عميت ياغور، اتفاق أمني مع سورية: إسرائيل تواجه مرة أخرى خطأ تاريخياً، **معاريف**، 2025/11/12.

[30] أماتسيا برعام אמציה ברעם، المسار الدبلوماسي المدهش الذي قد يمتد من إسرائيل إلى سورية הנתיב הדיפלומטי המפתיע שעלול להיסלל מישראל לסוריה، **معاريف**، 2025/3/20، في:
https://www.maariv.co.il/news/military/article-1181546 (باللغة العبرية)

المتخصّصين في مجتمع الاستخبارات الإسرائيلي لم يصوغوا بعد (2025/11) النهج النهائي تجاه الجولاني/الشرع، إذ يُنظر إليه بأنّه زعيم كاريزمي يريد حقاً توحيد سورية، مع الأخذ بالحسبان مختلف المجموعات العرقية والأقليات، وهو على استعداد للتصالح مع الغرب، ولكنّه أيضاً لم يتخلّ عن جذوره الممتدة في أعمق أسس "القاعدة"، من ناحية أخرى.[31]

وتطابقاً مع "تصوّر سائد في إسرائيل بأنّ الشرع ما يزال شخصية مثيرة للجدل"، حسب دراسة فالنسي وحايك، المذكورة آنفاً،[32] رأى كاتب إسرائيلي أنّه "على الرغم من تمكّن الشرع من لقاء ترامب، وتوصّله إلى اتفاق هشّ مع الأكراد، وتعزّز شرعيّته الدوليّة، إلّا أنّ علامة الاستفهام تبقى: هل يقترب من الغرب وإسرائيل فقط لتحقيق مصالح خفيّة أم أنّ ذلك توبة جهادية حقاً؟".[33]

اتّساقاً مع التيارات الثلاثة الرئيسيّة التي تناولت جهاديّة الجولاني/الشرع، تعدّدت المتابعات الإسرائيلية المتخصّصة في استعراض منظومة الحكم السورية، التي هندسها وقادها الشرع بمساعدة معاونيه ومستشاريه وداعميه الدوليين، ويلفت بينها الاهتمام الكبير بالبنية الجهادية لهذه المنظومة، قبل استلامها السلطة وبعده.

ثالثاً: تركيز إسرائيلي على جهادية "هيئة تحرير الشام" قبل استلامها الحكم:

خلال التتبّع الإسرائيلي للتوجّهات الجهاديّة لدى المنظومة السورية، جرى استحضار العديد من العيّنات التي أُريد لها أن تدلّ على مكانة هذه التوجّهات وتغيّراتها. وبين المختارات التي وردت فيها، طبقاً لدراسة أعدّتها الباحثة فالنسي، أنّ:

---

[31] يوآف زيتون יואב זיתון، الخوف من مطالبة ترامب بتنازل استراتيجي في سورية החשש שטראמפ ידרוש ויתור אסטרטגי בסוריה، **يديعوت أحرونوت**، 2025/11/14، في: https://www.ynet.co.il/news/article/yokra14580137#autoplay (باللغة العبرية)

[32] كارميت فالنسي وأمل حايك، سورية الجديدة – سنة على صعود الشرع إلى السلطة، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، 2025/12/9.

[33] حيزي سيمانتوف חזי סימנטוב، إرهابي ببدلة أم زعيم غربي: ما هي مصالح الرئيس السوري؟ טרוריסט בחליפה או מנהיג מערבי: מהם האינטרסים של נשיא סוריה؟، موقع القناة الـ 13، 2026/1/20، في: https://13tv.co.il/item/news/politics/security/jed8q-904937620/?pid=97905 (باللغة العبرية)

"هيئة تحرير الشام" تأسّست في كانون الثاني/ يناير 2017، بعد عام من قرار زعيمها الجولاني الانفصال عن تنظيم "القاعدة" لاعتبارات تتعلّق بالتركيز على سورية أوّلاً. ومنذ سنة 2018، سيطرت "الهيئة" على نحو 3,4 مليون نسمة في محافظة إدلب شمال غربي سورية، وتمكّنت من إنشاء نموذج مستقر نسبياً. وعلى الرغم من جذورها الجهادية، كانت في كثير من الأحيان براجماتية، وتجنّبت الإكراه العنيف على مبادئ الشريعة الإسلامية، وسمحت بدرجة معينة من الحرية.[34]

لكنّ الباحثة ذاتها أثارت ما أسمته "الخوف من الاستيلاء البطيء من قِبَل أيديولوجية دينية متطرّفة، من اعتماد أنماط السيطرة الاستبدادية، ما يزال قائماً، وما يزال الجولاني محاطاً بالمتطرّفين، الذين قد يصعّبون عليه مسيرته الجديدة ويتحدّون محاولاته لتحقيق الاستقرار في النظام السوري".[35]

ولاحظت كتابات أخرى أنّ "هيئة تحرير الشام منظمة جهادية ذات أيديولوجية تختلف قليلاً عن أيديولوجية داعش"،[36] مشيرةً إلى أنّ قادة الهيئة كانوا، قبل وصولهم إلى الحكم، يعبّرون بحريّة عن آرائهم دون قيود، بما في ذلك إعلان عدائهم للصهيونيّة و"إسرائيل"، ورفضهم لاتفاقيات "السلام" والتطبيع، ودعمهم للقضية الفلسطينية، ولا سيّما تحرير القدس، واعتمادهم الجهاد وسيلة لتحقيق ذلك. وبعد يومين من 7 أكتوبر 2023، "أصدرت إدارة الشؤون السياسية في حكومة إدلب بياناً لدعم حركة حماس وطوفان الأقصى"،[37] كما جمعت هذه الحكومة الأموال لصالح حماس بعد العمليّة في جنوب "إسرائيل" بفترة وجيزة.[38]

---

[34] كارميت فالنسي כרמית ולנסי، حقبة جديدة في سورية: رابحون، خاسرون، وتداعياتها على إسرائيل עידן חדש בסוריה: מרוויחים, מפסידים, ומשמעויות לישראל، ورقة سياسات، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، 2025/1/5، في: https://www.inss.org.il/he/publication/syria-new-era/ (باللغة العبرية)

[35] المرجع نفسه.

[36] يارون فريدمان ירון פרידמן، الرجوع في سورية؟ داعش لا يزال هنا، والجيل القادم من الجهاد يقترب من الحدود הקאמבק בסוריה? דאע"ש עדיין כאן, והדור הבא של הג'יהאד מתקרב לגבול، **معاريف**، 2025/6/4، في: https://www.maariv.co.il/journalists/opinions/article-1202319 (باللغة العبرية)

[37] التعرف على الجيران الجدد: من أنت يا عبد الرحيم عطون؟ להכיר את השכנים החדשים: מי אתה עבד אלרחים עטון؟، الصوت اليهودي، 2024/10/12. (باللغة العبرية)

[38] إلحنان جرونر אלחנן גרונר، تحقيق: الثورة في سورية – الاتصال الإسرائيلي תחקיר: ההפיכה בסוריה – הקשר הישראלי، الصوت اليهودي، 2024/12/25. (باللغة العبرية)

ومن الأمثلة المهمّة الأخرى التي ركّزت عليها تلك المنشورات، ما ورد في دراسة مطوّلة صدرت أوائل سنة 2026 عن معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، أعدّها ثلاثة من باحثي المعهد، أوفير وينتر Ofir Winter وكارميت فالنسي وأمل حايك، أبرزت تفصيلات كثيرة عن "فعاليات جهاديّة"، شارك فيها قادة الهيئة، استندت إلى فيديوهات ونصوص متفرقة، منها:[39]

أوفير وينتر

بين السلام والهدنة: الخطاب الإسلامي في سورية والمعضلة الإسرائيلية

- عشيّة توقيع "اتفاقيات أبراهام Abraham Accords" (أيلول/سبتمبر 2020)، شارك الشيخ أسامة الرفاعي، المفتي المنتخَب من قِبَل "المجلس الإسلامي السوري" المعارض، منذ سنة 2014، في فتوى أصدرها "الاتحاد العالمي لعلماء الدين المسلمين" في قطر، قضت بأنّ اتفاقيات "السلام" أو الصلح أو التطبيع مع "إسرائيل" "محرم وباطل شرعاً" من وجهة نظر إسلامية.[40]

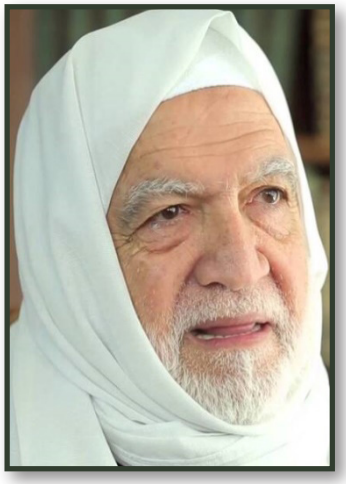

أسامة الرفاعي

[39] أوفير وينتر وكارميت فالنسي وأمل حايك אופיר וינטר כרמית ולנסי אמל חאיכ، بين السلام والهدنة: الخطاب الإسلامي في سورية والمعضلة الإسرائيلية בין שלום להודנה: השיח האסלאמי בסוריה והדילמה הישראלית، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، مباط عال = نظرة عليا رقم 2084، 2026/1/13، في:
https://www.inss.org.il/he/publication/syria-islamic-discourse (باللغة العبرية)

[40] المرجع نفسه؛ وفتوى علماء الأمة بتحريم الصلح والتطبيع مع محتلي الأقصى والقدس وفلسطين، موقع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2020/9/6، في: https://www.iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=12334

• نظّمت "هيئة تحرير الشام" بعد نحو أسبوعين من 7 أكتوبر 2023، مؤتمراً تضامنيّاً مع حماس (المقاومة)، بعنوان "من إدلب إلى غزة – جرح واحد"، بحضور رئيسها (الجولاني)، وبمشاركة العديد من الشخصيات القيادية في الهيئة. وذكرت الدراسة أنّ من بين المتحدّثين كان مظهر الويس، أحد كبار مسؤولي السلطات القضائية، الذي صار وزير العدل في حكومة الشرع، وعبد الرحيم عطون، رئيس المجلس الأعلى للإفتاء في الهيئة، الذي صار المستشار الديني للرئيس الشرع، وغيرهم. وجرى في هذا المؤتمر الإسهاب في التعبير عن موضوعات ذات سمات جهاديّة، منها التضامن مع المجاهدين في قطاع غزة وفلسطين، وحقّ المقاومة في الجهاد، وعدم وجود فرق بين السوري والفلسطيني، والدعوة لتحرير القدس، والجهاد في سبيل الله، والعداء للكيان الصهيوني، وضرورة نهضة العالم الإسلامي، وسواها.[41]

الجولاني/الشرع – عطون – الويس

[41] أوفير وينتر وكارميت فالنسي وأمل حايك، بين السلام والهدنة: الخطاب الإسلامي في سورية والمعضلة الإسرائيلية، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، 2026/1/13؛ وكلمة الدكتور مظهر الويس من ندوة "من إدلب إلى غزة.. الجرح واحد"، صفحة المبدعون السوريون Creative Syrians، موقع يوتيوب، 2023/10/23، في:
https://www.youtube.com/watch?v=bAj7h7YQUHY

وفي هذا المنحى، توسّع تقرير إسرائيلي بالحديث عن أسامة سمير النمس "أبو خطاب الغزي" (40 عاماً):

> الذي انتقل من خان يونس إلى إدلب.. وعمل مع قيادة المتمرّدين في سورية.. ونُشرت له صور مع الجولاني وقياديين آخرين في "هيئة تحرير الشام"، منهم رئيس أركانها مرهف أبو قصرة، ومظهر الويس.. وشوهد في المظاهرات والاحتفالات، وقاد فعاليات كان يحمّس فيها الأطفال بشأن المسجد الأقصى والعلاقة مع غزة وحماس.[42]

"أبو خطاب الغزي" مع الجولاني

ومع أبو قصرة والويس

يُستشف من الإسهاب الإعلامي والبحثي حول جهادية "هيئة تحرير الشام" قبل الوصول إلى السلطة، أنّه يتعيّن عدم تجاهل الماضي، لأنّ هذه الهيئة شكّلت المؤسسات الجديدة للدولة، واستمرّت تجربتها وبصماتها الأيديولوجية الجهادية في عهد حكومة إدلب، مع توسّعها في العديد من المجالات.

رابعاً: تتبُّع إسرائيلي للخطاب الديني والجهادي السوري في مرحلة الدولة:

في محاولة لمعرفة المسافة، أو التطابق، بين التوجّهات الجهاديّة لدى "هيئة تحرير الشام" وتوجّهاتها بعد توليها مقاليد الحكم في سورية، رأى الباحثون وينتر وفالنسي وحايك بدراستهم أنّ "الرموز الدينيّة تساعد النظام الجديد في تشكيل روح سورية الجديدة، لكنّها لم تتبلور في سياسة متماسكة توضّح إلى أين

---

[42] إلحنان جرونر אלחנן גרונר، أعين نحو سورية: عميل حماس في غزة يحاول جذب السوريين إلى القدس עיניים לסוריה: פעיל החמאס העזתי שמנסה למשוך את הסורים לירושלים، الصوت اليهودي، 2025/2/25. (باللغة العبرية)

يتّجه، وهذا ينطبق أيضاً، بتقديرهم، على نهج النظام تجاه إسرائيل". ومع ذلك، تحدّث هؤلاء الباحثون عن "وجود اعتدال في النبرة الجهادية" للنظام، و"تخفيف حدّة العدائية لصالح رسائل الاستقرار والحكم والتأهيل الداخلي". وتساءل الباحثون عمّا إذا كان هذا الاعتدال صار أصيلاً، أم براجماتيّة تكتيكيّة تهدف إلى ضمان ترسيخ المشروع الإسلامي السوري. وساقت الدراسة تمييز مظهر الويس، منذ تعيينه وزيراً للعدل، بين "الأيديولوجيا" و"إدارة الدولة"، بل وتقديمه مسوّغات دينية للتعاون مع التحالف الدولي ضدّ "داعش"، منها الدفاع عن المقاصد العامة للشريعة الإسلامية (المصالح)، والحفاظ على سيادة الدولة، والالتزام بمحاربة الخوارج (المتمرّدين الدينيين).[43]

كما بيّنت الدراسة أنّ "العناصر السياسية المرتبطة بالنظام الجديد تتبنّى رسائل تصالحيّة لصالح الحوار والتسوية، وتُقلّل شدة وجرعة الكراهية ضدّ "إسرائيل". لكن سُجِّل تصعيد للخطاب الديني في الغالب بسبب العمليات العسكرية الإسرائيلية في سورية. ففي نيسان/ أبريل 2025، في أحد أولى تصريحات الشيخ أسامة الرفاعي، رئيس مجلس الإفتاء الأعلى، أشار إلى هجوم للجيش الإسرائيلي في محافظة درعا جنوبي سورية، أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة آخرين. وفي إطار زيارة تعزية لعائلات الضحايا، أعلن أنّ هؤلاء الشهداء قُتلوا على يد أسوأ أعداء الله، الأكثر عدائيّة وحقارة.[44]

وفي تموز/ يوليو 2025، أصدر مجلس الإفتاء الأعلى في سورية برئاسة الرفاعي، "فتوى رسميّة"، حول تدخّل "إسرائيل" في الاشتباكات الدموية في السويداء، أكّدت فيها أنّه "من المسلّمات والبديهات حرمة الخيانة والاستعانة على الدولة بالعدو الصهيوني المحتل الغادر، الذي يؤكّد كلّ مرة أنّه أهل للعداوة، لا للعهود والمواثيق".[45]

---

[43] أوفير وينتر وكارميت فالنسي وأمل حايك، بين السلام والهدنة: الخطاب الإسلامي في سورية والمعضلة الإسرائيلية، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، 2026/1/13.

[44] المرجع نفسه؛ ومفتي سورية يعزي بشهداء مدينة درعا، صفحة نون سوريا، يوتيوب، 2025/4/6، في: https://www.youtube.com/watch?v=rOOzz1DTcCw

[45] أوفير وينتر وكارميت فالنسي وأمل حايك، بين السلام والهدنة: الخطاب الإسلامي في سورية والمعضلة الإسرائيلية، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، 2026/1/13؛ ومجلس الإفتاء الأعلى في سورية يصدر فتوى حول أحداث السويداء، الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، 2025/7/18، في: https://archive.sana.sy/?p=2250299

وأوردت الدراسة ذاتها منشورات في قناة تلجرام للشيخ عبد الرحيم عطون، طوال سنة 2025، تعبّر عن تضامنه مع نضال الفلسطينيين في غزة، والدعاء لأن يمنحهم الله النصر على أعدائهم. ودعوته الله في الذكرى الثانية لـ 7 أكتوبر، بأن يُحقّق العدالة، وينتقم من الصهاينة ويعاقبهم على الظلم الذي ارتكبوه للمظلومين في فلسطين، وأن يظهر الرحمة لـ "شعب الإسلام في غزة" الذي ضحى بالكثيرين.[46] ووثّقت الدراسة دعاة سوريين وصفتهم بأنّهم "يدعمون النظام، لكنّهم لا يشغلون مناصب رسمية، وهم يعظون في المساجد بالجهاد ضدّ إسرائيل واليهود، أعداء الله، القتلة والكفار".[47]

عائشة الدبس

ونقل موقع "الصوت اليهودي The Jewish Voice הקול היהודי" عن تحقيق نشره معهد أبحاث الإعلام في الشرق الأوسط Middle East Media Research Institute (MEMRI)، أنّ عائشة الدبس، التي عُيّنت مسؤولة مكتب شؤون المرأة في حكومة الشرع، هي "مسلمة متطرّفة، أعربت علناً عن دعمها لحركة حماس ومجزرة 7 أكتوبر". وورد في التحقيق أنّه بعد نحو أسبوع من 7 أكتوبر، نشرت الدبس فيديو تُثني فيه على إسهام عضو كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، محمد الزواري، الذي طوّر طائرات مسيّرة للحركة واستشهد في تونس سنة 2016. ونقل التحقيق عن الدبس أنّها كتبت: "عندما نعلّم أطفالنا المعرفة المفيدة، فإنّ هذه المعرفة وأنشطتهم هي انتصار لأمتهم، حتى بعد استشهادهم...". وبعد نحو شهر، كتبت: "إلى جميع الصهاينة:

---

[46] أوفير وينتر وكارميت فالنسي وأمل حايك، بين السلام والهدنة: الخطاب الإسلامي في سورية والمعضلة الإسرائيلية، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، 2026/1/13؛ وصفحة عبد الرحيم عطون، تلجرام، 2025/1/23، في: https://t.me/abomuhammad2022/3507؛ وصفحة عبد الرحيم عطون، تلجرام، 2025/8/8، في: https://t.me/abomuhammad2022/3811؛ وصفحة عبد الرحيم عطون، تلجرام، 2025/10/7، في: https://t.me/abomuhammad2022/3963

[47] أوفير وينتر وكارميت فالنسي وأمل حايك، بين السلام والهدنة: الخطاب الإسلامي في سورية والمعضلة الإسرائيلية، معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، 2026/1/13؛ وإعداد النفس لقتال اليهود الغاصبين لأرض فلسطين، 19 رمضان 1446، صفحة الأستاذ محمد معاني، يوتيوب، 2025/3/19، في: https://www.youtube.com/watch?v=mKofGvAYvTQ؛ وصفحة عبد الرحيم عطون، تلجرام، 2025/1/22، في: https://t.me/abomuhammad2022/3507

لن ننسى ما فعلتموه ولن ننسى انتقامنا.. يا شهداءنا الأبرار، دماؤكم وجسدكم يمنحاننا القوّة والعزيمة لنتمسك بهم ونستمر". وأورد التحقيق العديد من تدوينات الدبس الأخرى، منها: "طوفان الأقصى هو بداية حرب البشرية ضدّ دعاة الديمقراطية والحرية الذين شوّهوا الطبيعة البشرية". كما ذكر التحقيق أنّ الدبس "ألقت محاضرة بعنوان "طوفان الأقصى – لماذا وأين؟"، وحسب الملصق الخاص بها كانت موضوعاتها: جذور اليهود والحركة الصهيونية – تأسيس الحركة الصهيونية – العلاقة بين الثورة المباركة في سورية والمقاومة الفلسطينية – دورنا في علاقتنا بالقدس وبشعبنا في فلسطين".[48]

وخصّص موقع "الصوت اليهودي" العبري تقريراً صحفياً مُسهباً عن أحمد موفّق زيدان، الذي عيّنه الرئيس الشرع (في صيف 2025) مستشاراً له، والذي عَمِلَ سابقاً كمراسل لقناة الجزيرة في باكستان. ووصف التقرير هذا التعيين بأنّه يُسلّط مزيداً من الضوء على النظام الإسلامي في "حماس/2" الذي يتطوّر على الحدود الشمالية لـ"إسرائيل"، لكونه ارتبط بجماعة "الإخوان المسلمين" لسنوات، وأنّ منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي كانت تُظهر، بحسب التقرير، نظرة متطرّفة ومعادية للسامية ودعماً واضحاً لحركة حماس، حيث كان يُشير إلى "إسرائيل" بـ"العدو الإسرائيلي" أو "العدو الصهيوني". كما نشر التقرير صورة لتدوينة لزيدان وترجمتها، مؤرَّخة في 2023/12/6، يُثني فيها على بطولات كتائب القسام، إضافة إلى ترجمة عن تأبينه للشهيد السنوار.[49]

ד"ר אחמד מואפאק זידאן

סינוואר כשהוא כותב את השורה האחרונה בחייו

22 באוקטובר, 2024, 02:00 לפנות בוקר

א+ א-

סצנות כאלה נזירות לעיתים רחוקות עבור מנהיג שהלך לעולמו, כפי שהיו עבור יחיא אברהים סינוואר. הדיוקטורה של התמונה באה לידי ביטוי בצורתה המפוארת ביותר בהסתלקותו, כל עוד התמונה מוגדרת על ידי ריבוי הסצנות באותו מסגרת. הנה סצנת האותנטיות המיוצגת על ידי מקלו של סינוואר התוקף את הרחפן, וסצנת חוט החשמל הקשור לזרוע מדממת מול פגז טנק או כדור שנתקע בראשו, על פי הדיווחים הסבירים ביותר, וגרם למותו של הקדוש על פי הפורנזיקה הציונית. והנה הישיבה על ספה לועגת לכל מה שמכונת המלחמה הציונית רקחה, ומאחוריה אחיה ואחיותיה המספקים לה עזרה, הרג ופשיעה, אוספת את אשפת הקרב שלו, כדי להשמיד ברגעים אלה את כל הנרטיבים הציוניים והמערביים שידברו על בריחתו וחיפוש מקלט אצל אסירים ציונים, ועל פחדו וחרדתו. כל זה הופרך על ידי גבעת הסולטן, שם מת, והיה לה חלק משמה, שכן זכרו וזכרו יונצחו מהיום בהיסטוריה העולמית, לא רק בהיסטוריה הפלסטינית.

[48] وزيرة المرأة السورية: تدعم مذبحة اليهود شرط النساء في سوريا: تومكت بطبط بيهودي، الصوت اليهودي، 2024/12/26. (باللغة العبرية)

[49] مئير إتينجر مايرز، "اليهود القمعيون، الكفار"- المستشار الكبير الجديد للرئيس السوري "اليهود العوشكيم، الكوفريم" – اليوم البكير الجديد لنشيء سوريا- الكول اليهودي، الصوت اليهودي، 2025/9/14. (باللغة العبرية)

كما أشار التقرير إلى منشورات أخرى يقول زيدان في أحدها: "نحن سعداء بانتصار إخواننا في فلسطين على الصهاينة المجرمين"، ويدعو في غيرها إلى "الالتزام الشخصي بالوقوف إلى جانب غزة وفلسطين"، و"التبرؤ من اليهود – الظالمين، والكفار، والفاسقين والخونة".[50]

أحمد موفق زيدان – الشرع

ونَسَبَ تقرير آخر، نشره الموقع ذاته بعد نحو أسبوعين، إلى زيدان القول: "إنّ اتفاق السلام مع إسرائيل يهدف إلى منح سورية وقتاً للتعافي حتى تصبح قوية بما يكفي للهجوم"، إضافة إلى تعبيره عن دعمه علناً لحركة حماس.[51]

يُشار هنا إلى أنّه في حالات اعتيادية أخرى، ترد على ألسنة جهات متعدّدة عبارات دينية وسياسية مناهضة لـ"إسرائيل"، لا حصر لها، لكنها غالباً لا تستقطب الاهتمامات الإسرائيلية. بيد أنّه على خلفية المستجدات في سورية، يُصبح لاستعمال بعضها من قِبَل رموز السلطة وقع خاص، ويجري ضمّه إلى ملف الجهادية السورية، حيث ما تزال "إسرائيل" تضع النظام في الموقع ذاته الذي كانت تشغله "هيئة تحرير الشام"، قبل أن يُرفع عنها تصنيف "الإرهاب"، لكنها تتعامل مع هذا النظام من زاوية قدرته العملية على تلبية المطالب الإسرائيلية الأمنية والسياسية وسواها.

خامساً: الصفة الجهادية للعهد السوري الجديد بالمنظور الرسمي الإسرائيلي:

تُظهر عملية رصد التصريحات والمواقف الرسمية الواردة على ألسنة المسؤولين الإسرائيليين، تفشّي تقييمهم لهوية العهد الجديد في سورية، بأوصاف نمطية، على شاكلة؛ الإرهاب والتطرّف والقاعدية والداعشية، إلخ، وهي أوصاف مرادفة للجهادية في الذهنية الإسرائيلية.

فباعتقاد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو Benjamin Netanyahu، كما جاء في خطاب

---

[50] المرجع نفسه.

[51] عميحاي شيلو עמיחי שילה، في سورية يعلّمون الجيل القادم: هدفنا هو تحرير الأقصى المبارك" בסוריה מחנכים את הדור הבא: "המטרה שלנו– שחרור אל–אקצא המבורך"، الصوت اليهودي، 2025/9/28، في: https://www.hakolhayehudi.co.il/item/security/%D7%A1%D7%95%D7%A8%D7%99%D7%94ionwuqpsxm (باللغة العبرية)

ألقاه في حفل تخريج دورة ضباط حربيين يوم 2025/2/23، "يجب نزع كامل للسلاح من جنوبي سورية، وعدم السماح لقوات الجيش السوري الجديد، بالدخول إلى المنطقة الواقعة جنوب دمشق"، لأنّ "أيّ قوّة ستتمركز هناك ستعتمد على إرهابيين جهاديين من "هيئة تحرير الشام". وحسب مصادر أمنية إسرائيلية، يدلّ كلام نتنياهو على شكوك "إسرائيل" بالجولاني، لأنّه ما يزال يتمسّك بأيديولوجيا جهادية، ويعتمد على مساعدة تركيا.[52]

جدعون ساعر

ووصف جدعون ساعر Gideon Sa'ar גדעון סער، وزير الخارجية الإسرائيلي من حزب الليكود Likud، الحكومة الجديدة في سورية بأنّها "عصابة إرهابية كانت موجودة في إدلب وسيطرت على العاصمة دمشق، وهي ليست حكومة منتخبة ديموقراطياً". وقال ساعر في القسم السري لاجتماع لجنة الخارجية والأمن في الكنيست Knesset في 2024/12/24: "تضمّ حكومة الجولاني الجديدة إسلاميين متطرّفين، وهم يُسوّقون أنفسهم للغرب وكأنّهم معتدلون، والدول في الغرب لها مصلحة في قبول هذا التبييض، فهي في النهاية تريد أن تكون هناك حكومة مقبولة حتى تتمكّن من إعادة اللاجئين الموجودين لديها إلى سورية".[53] ويقود وزير الخارجية ساعر جهوداً للضغط على العالم للنظر إلى حكومة الشرع بعين الريبة الكبيرة، مُحذّراً من أنّ الدول الأوروبية تتسرّع في تجاهل الجوانب الإشكاليّة المحتملة لهذه الحكومة.[54]

---

[52] يوني بن مناحيم יוני בן-מנחם، إسرائيل تعيد رسم حدودها مجدداً مع سورية ولبنان ישראל משרטטת מחדש את גבולותיה בסוריה ובלבנון، مركز القدس للشؤون الخارجية والأمن، 2025/3/4، في:
https://he.jcfa.org/israel-redraws-its-borders-in-syria-and-lebanon (باللغة العبرية)

[53] دانيال أديلسون وليئور بن آري דניאל אדלסון וליאור בן ארי، المحافظ السوري زعم أنه "يريد السلام" مع إسرائيل، ثم كرر: "غير مصرّح لي بذلك" המושל הסורי טען שהוא "רוצה שלום" עם ישראל – וחזר בו: "לא מוסמך לזה"، **يديعوت أحرونوت**، 2024/12/28، في: https://www.ynet.co.il/news/article/syfu6hjrkl (باللغة العبرية)

[54] ليزر بيرمان לייזר ברמן، رغم التحذيرات الإسرائيلية العالم يقترب أكثر من الحكومة السورية الجديدة חרף האזהרות הישראליות-העולם מתקרב לממשלת סוריה החדשה، موقع "زمان إسرائيل"، 2025/1/6، في:
https://www.zman.co.il/551852/popup (باللغة العبرية)

شاران هسكل

كما اتّهمت شاران هسكل Sharren Haskel שרן השכל، نائبة وزير الخارجية، وعضو كنيست من الليكود، الشرع بأنّه "ذئب يرتدي ثوب حَمَل". وفي مؤتمر صحفي، بعد نحو شهر من دخوله دمشق، قدّمت هسكل صورة للشرع تهدف إلى توضيح ماضيه كعضو في التنظيمات الجهادية، وقالت: "من المهم عدم الوقوع في فخّ محاولة تبييض الجماعات الجهادية في سورية، فنحن نعرف من هم وما هي طبيعتهم الحقيقية، حتى لو غيّروا أسماءهم. ونحن ندرك مدى خطورتهم على الغرب".[55]

يسرائيل كاتس

وخلال زيارة يسرائيل كاتس Israel Katz ישראל כ"ץ، وزير الدفاع الإسرائيلي من حزب الليكود، إلى جبل الشيخ، حذّر من أنّ "حكّام سورية الجدد يتظاهرون بتقديم صورة معتدلة، لكنّهم في الواقع ينتمون إلى الجماعات الإسلامية الأكثر تطرّفاً".[56]

وخلال اجتماع كاتس مع السيناتور تيد كروز Ted Cruz في واشنطن في 2025/7/17، قال كاتس: "أنا لا أثق بالجولاني، الذي يعتمد على الجماعات الجهادية ويستخدمها ضدّ الأقليات في سورية، وهو قد يستخدم الجماعات الجهادية ضدّ المستوطنات الإسرائيلية في الجولان".[57]

وقال عميحاي شيكلي Amichai Chikli עמיחי שיקלי، وزير شؤون الشتات الإسرائيلي من حزب الليكود، خلال مقابلة إذاعية في 2025/12/14: "نسمع الشعارات التي يصرخون بها في الشوارع،

---

[55] المرجع نفسه.

[56] المرجع نفسه.

[57] ليلاخ شوفال לילך שובל، وزير الدفاع: لم نثق بالأسد الأب أو الأسد الابن وبالتأكيد لا نثق بقائد يعتمد على الجهاديين" שר הביטחון: "לא סמכנו על אסד האב ולא על אסד הבן – בטח לא סומכים על מנהיג שנשען על ג'יהאדיסטים"، "زمان إسرائيل"، 2025/7/17، في: https://www.israelhayom.co.il/news/defense/article/18440580 (باللغة العبرية)

والمدارس التي سُمّيت على اسم غزة والضيف والسنوار، ونرى مواكب الأطفال الذين يحملون القبضات". وأضاف: "تنشأ هناك دولة حماس/2، وثمّة خطأ كبير من توم باراك والأمريكيين بخصوص طبيعة هذا النظام والعلاقة جيدة معه، إذ إنّ دولة جهادية تظهر هناك عمليّاً".[58]

عميحاي شيكلي

حين تُضاف هذه التصريحات إلى المصطلحات المشابهة، التي يستخدمها التيار الرئيسي بين الإعلاميين والباحثين الإسرائيليين، تتشكّل محصّلة إجماليّة تُشير إلى وجود إصرار إسرائيلي على تعامل "إسرائيل" مع النظام السوري الجديد ضمن نواظم العلاقات مع البنى الجهادية الإرهابية.

سادساً: رصد إسرائيلي للتعليم الديني والجهادي السوري:

كان لمحتوى التنشئة في جهاز التعليم السوري الجديد نصيب واسع من الاهتمام الإعلامي والبحثي الإسرائيلي، من منطلق الاعتقاد بأنّ هذه التنشئة تُقدّم دلائل على البُعد الجهادي للنظام السوري.

وبين هذه الدلائل، نشر مركز علما للأبحاث والتعليم دراسة موثّقة مطوّلة عمّا أسماه "نظام التعليم الإسلامي" في العهد الجديد في سورية، أجراها تال بيري، رئيس قسم الأبحاث في المركز وخبير في قضايا الشرق الأوسط ومتخصّص في شؤون حزب الله ولبنان وسورية، ودفير بيري Dvir Peri، محلّل بيانات وباحث خبير باللغة العربية الأدبية والمنطوقة في المركز. وفيها توسّع الباحثان في الحديث عن مؤسسة "دار الوحي الشريف للقرآن الكريم والعلوم الشرعية"، في إدلب، وهي شبكة تعليمية إسلامية (رياض أطفال ومدارس ابتدائية)، مرتبطة مباشرة بـ"هيئة تحرير الشام"، تحوّلت من مؤسّسة خاصة تُموَّل عبر تركيا، إلى مؤسسة تعليمية قانونية ورسمية ومركزية، تدعمها وزارة التربية والتعليم في النظام الجديد. وقد توصّل الباحثان إلى النتائج الرئيسيّة التالية:[59]

---

[58] في سياق سورية – من الشمال سينفتح الشر: شيكلي ضد جولاني בהקשר של סוריה – מצפון תיפתח הרעה": שיקלי נגד גו'לאני، موقع والا الإخباري، 2025/12/14، في: https://news.walla.co.il/item/3801224 (باللغة العبرية)

[59] Tal Beeri and Dvir Peri, What the World Does Not See: al-Sharaa's Islamist Education System – Will It Become Syria's Central Education System?, Alma Research and Education Center, 28/12/2025, https://israel-alma.org/what-the-world-does-not-see-al-sharaas-islamist-education-system-will-it-become-syrias-central-education-system

- تقوم هذه الشبكة التعليمية بغرس الخطاب الديني والمتشدّد منذ سنّ مبكرة، حيث تضع القرآن في صميم المنهج، وتؤكّد على الرسائل الجهادية في الطقوس والفعاليات المدرسية.
- تتميّز الشبكة بتوسّع سريع "تحت الرادار"، بنمو استثنائي منذ سنة 2017 في منطقة إدلب، وخلال عام واحد فقط منذ سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ ديسمبر 2024، توسّعت لتشمل أكثر من سبعين مدرسة نشطة في مناطق رئيسيّة عبر سورية (حلب، ودمشق، وحماة، وحمص، ودرعا، واللاذقية).
- يجري تطبيق صارم للفصل الجنسي الكامل بين التلاميذ، مع قواعد لباس دينية صارمة للفتيات.
- تمارس الشبكة السيطرة التنظيمية والأيديولوجية مباشرة في جهاز التربية والتعليم من خلال تعيين شخصيات في "هيئة تحرير الشام".
- بدأت محاولة "براجماتية" لإدخال إصلاح تربوي "تقدّمي"، لكن دون أي تغيير فعلي في جوهر الإسلاميين.
- تنطوي الشبكة التعليميّة على تهديد محتمل مستقبلي لـ"إسرائيل"، إذ تُعدّ أرضاً خصبة محتملة لتشكيل جيل قادم ذي هوية إسلامية وجهادية في سورية على حدود "إسرائيل".

ورصدت تقارير إسرائيلية العديد من العيّنات ممّا أسمته "التربية الجهادية" للناشئة السوريين في العهد الجديد، حيث تلقّفت هذه التقارير مقاطع فيديو، متباينة التواريخ والمصادر، تتضمّن شعارات وهتافات بمضامين دينية في المدارس السورية، لتُدمغ بها هوية المؤسسة التربوية الجديدة بالطابع الجهادي، ومنها مثلاً: تقرير في موقع "الصوت اليهودي" استعرض مقاطع فيديو ظهر في أحدها تلاميذ مدرسة يُردّدون الشعار مع المعلم كما يلي: انتباه: الله أكبر.. الله: قائدنا، والرسول: قدوتنا، والقرآن: دستورنا، والجهاد: طريقنا، والموت في سبيل الله: أسمى أمانينا. ويتضمّن فيديو آخر لمدرسة في بلدة حرستا قرب دمشق ما يلي: جدّدوا إيمانكم: لا إله إلا الله، قائدنا إلى الأبد: سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، رسالتنا: الإسلام، دستورنا: القرآن، هدفنا: تحرير الأقصى المبارك.[60]

ولدى البحث (من قِبَل مُعدّ هذه الورقة) عن تفاصيل هذا الأمر، تبيَّن أنّه لم تكن هناك مرجعيّة إداريّة رسميّة عُليا مكتوبة لهذه الشعارات، وإنما يبدو أنّها كانت على الأرجح بمبادرات فردية، بدليل أنّ وزارة التربية والتعليم عمّمت على مؤسّساتها، بناء على مداولات "المجلس الأعلى للتربية"، بعد نحو أسبوع من افتتاح العام الدراسي (في 2025/9/21)، قراراً يتضمّن "منع ترديد أيّ شعار أو نشيد في المدارس العامة والخاصة في جميع المراحل التعليميّة، وذلك إلى حين اعتماد النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية، والشعار الرسمي الخاص بالوزارة وفق الأصول الدستورية والقانونية المقررة".[61] ولدى المتابعة اللاحقة للمنشورات الإسرائيلية التي بثّت مقاطع الفيديو المذكورة، اتّضح أنّ هذه المنشورات لم تورِد أيّ إشارة إلى الموقف الرسمي بمنع الشعارات الواردة فيها.

ونقل تقرير مترجم عن موقع "ملك الحي" العبري، أنّ النظام السوري يعِدّ لطالبات مدرسة ثانوية قرب دمشق، ظهرن يحملن أسلحة شخصية وسترات قتالية ولافتات كُتب عليها "لبيك يا غزة"، وعصائب رأس لحماس". وناشد الموقع وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر Ron Dermer، قائلاً:

---

[60] عميحاي شيلو، في سورية يعلّمون الجيل القادم: هدفنا هو تحرير الأقصى المبارك"، الصوت اليهودي، 2025/9/28.

[61] وزارة التربية والتعليم: منع ترديد أي شعار أو نشيد في المدارس حتى اعتماد النشيد الوطني، وكالة سانا، 2025/9/29، في: https://sana.sy/education/2295692

"عندما تُفاوض على اتفاقيات وقف إطلاق النار مع هذا النظام الدموي والإرهابي، قم بعرض هذا التوثيق على وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني".[62]

ونشرت صفحة مركز علما للأبحاث والتعليم تقارير عديدة متنوعة عن المحتويات التربوية والتعليمية الدينية الجهادية في سورية، قبل العهد الجديد وخلاله، منها:[63]

- ضمن امتحان الرياضيات للصف الخامس سنة 2023 في مدرسة عبد الرحمن بن عوف، في قرية دارة عزّة بمحافظة حلب، طُرِح سؤال على التلاميذ جاء فيه: "دمّر المجاهدون في غزة 32 دبابة للعدو مع 6 أشخاص في كلّ دبابة، ما هو عدد قتلى العدو؟ "وبجانب السؤال، نُشِرَت صورة أبو عبيدة الناطق باسم حماس.
- تدريبات التلاميذ على السلاح والرمي، كما في توثيق مقطع فيديو نُشِر أواخر سنة 2025، لمدرسة ابن كثير الشرعية الثانوية في مدينة طفس.
- تقرير في 2025/12/30، بعنوان رئيسي: "إلى أين يتجه جيل المستقبل في سورية؟ Where Is Syria's Future Generation Headed؟ وعنوان فرعي: "تعرّفوا على الشبكة المتنامية من المدارس الإبتدائية ورياض الأطفال في سورية التي أسّستها "هيئة تحرير الشام" بقيادة أحمد الشرع"، جاء فيه أنّه "يتم تلقين الإسلاميين المتشدّدين منذ الصغر، جنباً إلى جنب مع الرسائل الجهادية المتماشية مع أيديولوجية "الهيئة"، ومع فرض صارم للباس الديني المحافظ للفتيات الصغيرات.

وبثّت قناة تلجرام "تمرّد الخلفاء Caliphs' Revolt מרד החליפים" باسم خليفة خليفة חיליפה חיליפה، الذي عرّف نفسه بأنّه مستشرق محاضر ومبتكر محتوى، مقاطع فيديو وصفتها القناة بأنّها "تكشف الحقيقة عن النظام الجديد في سورية، الذي يحاول البعض تصويره على أنّه معتدل". وقالت

---

[62] بحسب الإعلام العبري: النظام السوري يعِدّ طلاب وطالبات الثانوية لمعركة مستقبلية ضد إسرائيل، موقع مركز حضارات للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2025/9/14، في: https://hadarat.net/post/59872، نقلاً عن: موقع "ملك الحي" العبري.

[63] تقارير متفرقة في صفحة مركز علما للأبحاث والتعليم Alma Research and Education Center، موقع فيسبوك، انظر: https://www.facebook.com/IsraelAlmaCenter?ref=embed_page

القناة: "بينما تتحدّث إسرائيل عن معاهدة سلام مع النظام السوري، تحت ضغط من الأمريكيين، يُرى الشباب يتدرّبون للانضمام إلى الجيش السوري الجديد، ويركضون على إيقاع الصراخ: "خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود"، إشارة إلى معركة خيبر، "التي خدع فيها محمد اليهود، وذبحهم، وأجبر الباقين على دفع الجزية".[64] (هكذا بحسب النص – الباحث).

لا شكّ أنّ من يُطالع هذه التفاصيل التي توردها منصات إعلامية وبحثية إسرائيلية للبرهنة على التوجّهات الجهادية في المؤسسة التعليمية السورية، سيلاحظ أنّ انتقاء هذه التفاصيل لا يندرج في عداد دوافع حبّ الاطلاع، بل إنّ الأمر يستند إلى عملية تحريضية سافرة، تتضافر تأثيراتها مع العديد من المواقف الإسرائيلية الأخرى.

سابعاً: مختارات إسرائيلية من المنشورات والشعارات الجهادية السوريّة:

بتكامل واضح مع ما سبق، توسّعت منشورات إسرائيلية في إيراد معلومات ومقاطع فيديو سوريّة ذات محتويات جهادية أو دينية عادية وتدعو إلى تحرير القدس، إلخ. وفيما يلي بعض المختارات الإسرائيلية منها:

1. فيديوهات مقاتلين:

ورد في تحقيق أعدّه عميحاي شيلو Amichai Shilo עמיחי שילה، صحفي استقصائي، واكب أحداث اليوم الأول لتغيّر النظام في سورية: "بدأ المتمرّدون بالفعل في تحديد الهدف التالي، وهو اليهود وجبل الهيكل (المسجد الأقصى – الباحث). ففي فيديو رفعوه، يُظهر بعضهم يحتلّون مسجد دمشق الكبير القديم، ويَعِدون بأنّهم سيواصلون القتال وغزو إسرائيل، ويشرحون أنّ وجهتهم التالية هي القدس والأقصى، ثم سيواصلون إلى غزة". ويُظهر فيديو آخر متمرِّدين يتجوّلون في سوق الحميديّة في دمشق، وهم يحتفلون ويعدون بإعلان سورية خلافة إسلامية، ويقسمون الولاء لخليفة مسلم لمحاربة اليهود".[65]

---

[64] صفحة "تمرد الخلفاء מרד החליפים باسم خليفة خليفة ח'ליפה ח'ליפה"، تلجرام، في: https://t.me/s/khalifa_shrugged

[65] عميحاي شيلو עמיחי שילה، المتمردون السوريون: "سنحرر القدس أيضاً" מורדים סורים:"נשחרר גם את ירושלים"، الصوت اليهودي، 2024/12/9. (باللغة العبرية)

في المسجد الأموي بدمشق

وفي تحقيق للصحفي ذاته على قناة تلجرام "تمرد الخلفاء"، ظهرت "مقاطع فيديو جهاديّة" وُصفت بأنّها تكشف حقيقة النظام الجديد في سورية، "الذي يحاول البعض تصويره بأنّه معتدل". وكتب شيلو عن أحد هذه المقاطع: "بينما تتحدّث إسرائيل عن معاهدة سلام مع النظام السوري، تحت ضغط من الأمريكيين، يُرى الشباب يتدرّبون للانضمام إلى الجيش السوري الجديد، ويركضون على إيقاع الصراخ: "خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود".[66]

◄ 2. منشورات معادية لـ"إسرائيل":

بين نماذج عديدة متشابهة:

كشف منشور على حساب، وُصِف بأنّه، مرتبط بقوات الجولاني، زعيم منظمة "هيئة تحرير الشام" الإرهابية، عن الطموحات الخطيرة للجماعة السنية تجاه دولة إسرائيل واستقرار المنطقة. ويقول هذا المنشور، الذي صيغ بلغة جهادية واضحة: سورية ستضحي بمليون شهيد آخر من أجل القضاء على الأزرق من مساحتنا الخضراء. السؤال الوحيد هو: متى يجب القيام بذلك؟

[66] عميحاي شيلو، في سورية يعلّمون الجيل القادم: هدفنا هو تحرير الأقصى المبارك"، الصوت اليهودي، 2025/9/28.

وكتب حنائيل أفيف تعليقاً عليه: "بينما حاول جولاني في السنوات الأخيرة تقديم وجه أكثر اعتدالاً تجاه الغرب لكسب الشرعية، تكشف هذه المنشورات عن الحمض النووي DNA الحقيقي لمنظّمته، فخطّته الظاهرة هي "تنظيف الإسطبلات" في سورية، بإخضاع الأكراد والدروز، ثم تحويل الموارد والمقاتلين إلى مواجهة مباشرة مع الجيش الإسرائيلي على حدود الجولان".[67]

وحسب معلق في القناة 12 أو Channel 12: "تكشف متابعة مجموعات تلجرام السورية، عن ظاهرة خطيرة للغاية، حيث يسود فيها خطاب تتكرّر فيه عبارة "الاحتلال الإسرائيلي"، ويشير استخدام هذه العبارة إلى اتجاه يجب على إسرائيل أن تأخذه بالحسبان".[68]

3. هتافات العرض العسكري السوري:

أحصت المنشورات الإسرائيلية شعارات وهتافات ردّدها جنود شاركوا بالعرض العسكري في دمشق وبعض المدن السورية الأخرى في 2025/12/8، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانتصار وسقوط نظام الأسد، ونشرت مقاطع فيديو توثيقية، ورد فيها وصف "إسرائيل" بأنّها "عدو"، ودعا بعضها إلى تحرير القدس. وشدّدت المنشورات على أنّ تلك الهتافات تعبّر عن العقلية الجديدة في الجيش السوري الجديد ونظام الحكم برمته. وقُدّمت بتكرارات مثيرة للتساؤل، وبطريقة تفصح عن الغيظ الإسرائيلي منها. ومن بينها:[69]

- غزة غزة.. غزة شعار... قصف ودمار... ليل ونهار... طالع لك يا عدوي طالع... طالع لك من جبل النار... أعمل لك من دمي ذخيرة... واعمل من دمك أنهار.

---

[67] موشيه آرييه משה אריה، سورية ستقدم مليون شهيد آخر: تهديد الجولاني الجديد סוריה תקריב עוד מיליון שהידים: האיום החדש של אל ג'ולאני، موقع سروجيم סרוגים، 2026/1/25، في: https://www.srugim.co.il/1292679-%D7%93%D7%90%D7%A2%D7%A9-%D7%97%D7%95%D7%96%D7%A8-%D7%A0%D7%97%D7%AA%D7%95%D7%9A-%D7%A8%D7%90%D7%A9%D7%99%D7%9D-%D7%9C%D7%9B%D7%9C-%D7%94%D7%9B%D7%95%D7%A4%D7%A8%D7%99%D7%9D (باللغة العبرية)

[68] أمير بار-شالوم אמיר בר-שלום، من المرجح أن تخلق إسرائيل لنفسها حزب الله السوري ישראל עלולה לייצר לעצמה חזבאללה סורי، "زمان إسرائيل"، 2025/11/30، في: https://www.zman.co.il/644453/popup (باللغة العبرية)

[69] جُمعت هذه الهتافات من التقارير التي يرد توثيقها في هذه الفقرة.

- يا غزة ... إحنا معاكِ للموت.
- خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود.
- في سبيل الله نمضي... نبتغي رفع اللواء... فليعد للدِّين عزّه... وليعد للدِّين مجده... ولتُرق منا الدماء.

أثارت هذه الهتافات ردود فعل غاضبة لدى الأوساط الرسمية والإعلامية والبحثية الإسرائيلية، ظهر منها أنّها تضيف زخماً للأوصاف الجهادية الأخرى للنظام السوري التي ركّزت عليها هذه الأوساط. ومن الأمثلة التي سُجّلت: نشر الوزير عميحاي شيكلي، في حسابه على منصة X (تويتر Twitter)، مقطع فيديو يتضمّن هتافات للجيش السوري، وكتب حولها ما يفيد أنّ الحرب مع سورية حتمية.[70] وقد أضاف شيكلي عبارته تلك، إلى تأكيده في مؤتمر "إسرائيل اليوم Israel Hayom summit" في نيويورك، بأنّه "لن يكون هناك سلام مع الجولاني".[71]

وبإفادة دورون كادوش Doron Kadosh דורון קדוש، مراسل الشؤون العسكرية والأمنية في إذاعة الجيش الإسرائيلي غالي تساهل Galei Tzahal גל"צ:

> راقبت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لقطات من الشبكات المرئية تظهر جنود جيش الجولاني في عروض عسكريّة تقام في جميع أنحاء سورية، وخلال الأربع وعشرين ساعة التي تلت العرض العسكري، جرت مداولات حول القضية في المؤسّسة الأمنيّة، بمشاركة كبار المسؤولين، لمناقشة أهمية الفيديوهات التي نشرت، ومن المتوقع أن تتّخذ إسرائيل خطوات، من بين أمور أخرى، لنقل رسائل قوية حول القضية إلى النظام السوري، وأن تطالبه بإدانة لقطات جنودها.[72]

---

[70] الوزير شيكلي نشر مقطع فيديو للجيش السوري وهو يدعو فيه للوحدة مع غزة، وكتب: "الحرب هي أمر لا مفر منه" השר שיקלי שיתף תיעוד של צבא סוריה קורא להתאחדות עם עזה – וכתב: "מלחמה היא בלתי נמנעת"، موقع القناة الـ 12، 2025/12/9، في: https://www.mako.co.il/news-military/be11d799e08b8910/Article-93102648d640b91026.htm?Partner=searchResults (باللغة العبرية)

[71] وزير إسرائيلي يهدد الجارة في الشمال: "الحرب هي أمر لا مفر منه" השר הישראלי איים על השכנה מצפון: "מלחמה היא בלתי נמנעת"، "**إسرائيل اليوم**"، 2025/12/9، في: https://www.israelhayom.co.il/news/geopolitics/article/19425486 (باللغة العبرية)

[72] يعنكي فاربر יענקי פרבר، "أملأ من دمك أنهاراً": إسرائيل قلقة من توثيق التحريض في مسيرات الجيش السوري "אמלא מדמך נהרות": דאגה בישראל מתיעודי ההסתה במצעדי צבא סוריה، موقع بحدري حريم בחדרי חרדים، 2025/12/9، في: https://www.bhol.co.il/news/1712701 (باللغة العبرية)

ونقل كادوش عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها: "نحن نتصرّف مع النظام السوري بنهج الريبة والشك، فطبيعة النظام جهادية متطرّفة، ونحن لسنا مرتبكين بشأنهم".[73]

ووصف مصدر أمني إسرائيلي للقناة 12 الإسرائيليّة "الهتافات والشعارات المعادية لإسرائيل، التي رُصِدت في العرض العسكري السوري، بأنّها تعزّز الشكوك في إسرائيل تجاه نوايا النظام الجديد، وأنّ الخطاب المعتدل لا يشتري ثقتنا، وما يهمّنا هو ما يحدث على الأرض".[74] وخصوصاً بعدما "اتّضح أنّ الشعارات ليست دعوات من جهاديين بمفردهم، بل هي سياسات وتعليمات واضحة من قادة جيش الجولاني".[75]

وفي ربط معروف المغزى، استحضرت تقارير إسرائيلية شعارات حركة حماس، وطابقت بينها وبين الشعارات التي رُفِعت في العرض العسكري السوري، وذكر أحدها أنّ "قناة القدس الفلسطينية نشرت لقطتين لحماس والجيش السوري يُسمع فيهما الشعار نفسه بالضبط". كما نُشر فيديو آخر "يُظهر مسلّحي نظام الشرع وهم يهتفون ضدّ "العدو الصهيوني" في أثناء مرورهم بجانب قوّة من الجيش الإسرائيلي في جنوبي سورية".[76]

ومن دلالات هذه العيّنات أنّ "إسرائيل" تتابع النظام السوري الجديد في كلّ تفصيل ينطوي على رمز جهادي، مهما صغر، لإضافته إلى ملف "المآخذ" على هذا النظام. ويُفهم من ذلك، أنّ "إسرائيل" تريد للعقيدة السياسية السورية أن تتأطّر في مجالها المحلي الضيق، دون أي هوية وطنية، وبلا أي ارتباط بقضايا الأمة، وفي المقدّمة منها قضية القدس وفلسطين.

---

[73] يهودا هيس יהודה הס، بينما يطالب بيبي بنزع السلاح: مسيرة عسكرية في جنوبي سورية بزمن شبيبي דורש פירוז: מצעדים צבאיים בדרום סוריה، الصوت اليهودي، 2025/12/9. (باللغة العبرية)

[74] تركيا تتمدد في سوريا... وإسرائيل ترد بخطوط حمراء واضحة، موقع قناة i24NEWS، 2025/12/22، في: https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/middle-east/artc-4f5f4696

[75] الفيديو من دمشق الذي يكشف الوجه الحقيقي "لجنود" الجولاني הסרטון מדמשק שחושף את פרצופם האמיתי של "חייליו" של ג'ולאני، صفحة حنانيا أفيف חנניא אביב، تلجرام، 2025/12/10، في: https://t.me/s/b3976a (باللغة العبرية)

[76] شاحر كليمان שחר קליימן، "العدو الصهيوني" وشعار مشترك: الوثائق التي تكشف العلاقة بين حماس وجيش سورية الجديد "האויב הציוני" וסיסמה משותפת: התיעודים שחושפים את הקשר בין חמאס לצבא סוריה החדש، "**إسرائيل اليوم**"، 2025/12/10، في: https://www.israelhayom.co.il/news/world-news/middle-east/article/19426350 (باللغة العبرية)

ثامناً: أهداف وآفاق وتوصيات إسرائيلية حول مسار الجهادية السورية:

بين مقاصد التركيز الإسرائيلي على الجهادية في المنظومة السورية، يمكن التوقّف عند ما يلي:

- محاولة حرمان النظام السوري من الشرعية التي حصل عليها داخلياً وخارجياً، والطعن في الفكرة المركزية التي تتضمّن تحوّل الحركة الجهادية (الثورة) إلى حكم الدولة، والتعلّل بعدم وصول هذا النظام إلى السلطة نتيجة عملية ديموقراطية.
- السعي إلى التأثير على النظام للتحكّم بسياسته وسلوكه وضبطهما وفق الإيقاع الإسرائيلي، عبر تحويل الجهادية إلى "تهمة" له، واستخدامها ضدّه على طريقة "سيف ديموقليدس Damocles"، للحصول على تنازلات في نهجه إزاء "إسرائيل".
- من غير المُستبعد أن يصل ابتزاز "إسرائيل" للنظام إلى درجة مطالبته بالحصول منها على "وثيقة حسن سلوك"، لا تقتصر على التخلّي عن خطابه الديني والعام، وتعديل المناهج المدرسية، بل قد تمتدّ أيضاً إلى تغيير سلوكه إزاء الدروز، أو حتى العمل ضدّ حزب الله والفصائل الفلسطينية والعراقية.
- التشكيك في مصداقية دوافع واعتبارات لجوء النظام السوري إلى عقد أيّ اتفاقيات مع "إسرائيل"، وإيجاد حالة داخلية إسرائيلية تشكّك باحتمال التزامه بهذه الاتفاقيات مستقبلاً، ومن ثم إبقاء الباب مفتوحاً أمام التحلّل الإسرائيلي من أيّ تعهّدات تتضمنها.
- التهيئة الذهنية والسياسية والشعبوية للإسرائيليين، وتجهيز المسرح لأعمال ما، من السهل توقّع مجرياتها، ما دامت تنتمي إلى دائرة الغطرسة الإسرائيلية، وتسويغ هذه الغطرسة، وتمريرها على الصعيد الدولي، كما لو أنّها تنسجم مع السياسات العالمية المعتمدة حيال ما يسمى "الإرهاب".
- تغذية الاعتقاد، على الصعيدين الإسرائيلي والدولي، بضرورة النظر إلى الجهادية لدى النظام السوري على أنّها تدخل في صميم هويته، وتتيح له التماسك والانسجام مع الذات. وفي الوقت ذاته، الحكم على أي براجماتية يبديها كطريقة تكتيكية للتمسكن لخدمة هدفه بالوصول إلى التمكّن الاستراتيجي.
- زيادة أدوات الضغط على الولايات المتحدة والغرب لخفض مستوى القبول السياسي للنظام السوري، ورهن توطيد العلاقات معه بموضوعات تخدم المصالح الإسرائيلية.

ووفق النُّظُم السائدة عند المهتمين الإسرائيليين بدراسة تطورات الأحداث، وتحديد اتجاهاتها المستقبلية المتوقّعة، ثمّة إدراك بأنّ تراكم المعطيات يفتح نافذة عادة على رسم بعض ملامح هذه الاتجاهات، ما لم يحدث انكسار للمسار. فحين اعتماد ميزان القوى القائم حالياً بين سورية و"إسرائيل"، من الطبيعي أن يميل الجانب الإسرائيلي للاعتقاد بأن يظل هذا الخطاب الجهادي محصوراً في نطاق الرصيد المعنوي الذي لا تريد سلطة دمشق التفريط فيه، ربما لتحافظ عليه في عملية "التمكين الذاتي" التي تَحدَّث عنها الإسرائيليون مراراً.

ومن ثمّ، فإنّ المراهنة الإسرائيلية على استقرار الجهادية السورية عند حدودها اللفظية المعنوية، هي مراهنة مقبولة، ما دام الشرع على رأس النظام. وبتقدير إيال زيسر، أنّه:

> على الرغم من التخوّف المفهوم في إسرائيل ما بعد 7 أكتوبر، لكن الشرع لا يُشكّل تهديداً اليوم، وبالتأكيد ليس تهديداً فورياً ومباشراً علينا، إذ إنّه يقف على رأس دولة مخرّبة بلا جيش، ويواصل رؤية حزب الله وإيران العدو المكروه والتهديد المركزي الذي يقف أمامه، وهذا الأمر يمنح إسرائيل مجال مناورة تجاهه.[77]

وحسب فهم إسرائيلي آلي للواقع؛ ما هو ملموس للجميع حتى الآن هو أنّ القيادة السورية الحالية تتصرّف ببرود مدروس، مع إحجام عن أيّ خطوات تراها "إسرائيل" استفزازاً لها. ويُمكن تفسير ذلك، من بين أمور أخرى، بأنّ القدرات العسكرية السورية غير مؤهّلة لخوض حرب تصمد فيها أمام "إسرائيل"، الأمر الذي يعني تعذّر ترجمة الخطاب الجهادي إلى أعمال قتالية.

ومع ذلك لا يستبعد المهتمون الإسرائيليون احتمالات انتقال روح الجهادية السورية إلى حيّز التطبيق العسكري مستقبلاً. فثمة اعتقاد وازن لديهم بأنّ القناعات الذاتية لحكام دمشق تعكس ماهية البيئة التي عاشوا فيها خلال مرحلة المعارضة (الثورة)، وصار من الصعب تخلّيهم عنها في عهد الدولة، حفاظاً على مصداقيتهم الشعبية، على الرغم من أنّ هذه القناعات غالباً ما تتعارض مع التزاماتهم السياسية، سواء في العلاقات الدولية، أم في متطلبات التنسيق الأمني مع "إسرائيل".

---

[77] إيال زيسر، لا تتركوا ترامب يقرر: على إسرائيل بلورة سياستها بنفسها إزاء سورية، "**إسرائيل اليوم**"، 2025/11/15.

وحول ذلك، نقل المراسل العسكري لصحيفة معاريف Maariv الإسرائيلية آفي أشكنازي Avi Ashkenazi، عن دينا ليسنسكي Dina Lisnyansky דינה ליסנסקי، من جامعة تل أبيب: أنّ "الجولاني محاط بعناصر سلفيين، وأنّ أتباعه يعتنقون أفكاراً دينية متشدّدة". ووفقاً لتحليل ليسنسكي، "إن لدى إسرائيل ما يثير قلقها؛ فمن سيفوز الآن هم الجماعات الدينية، هم أصوليون جداً، سلفيون جداً، وهم يردّدون الشعارات التي كانوا يردّدونها دائماً: أولاً سنحرّر سورية، وبعدها سنحرّر الأقصى".[78]

بيد أنّه يدور حديث عن انكسار التوقّعات، وطبقاً لتقييم الباحث تال بيري، "إنّ أكبر وأخطر تهديد للشرع يأتي من مؤيّديه وشركائه، أولئك الذين يحملون آراء أيديولوجية متطرّفة ويعارضون تحرّكاته تجاه المجتمع الدولي بشكل عام، وتجاه إسرائيل بشكل خاص، واحتمال أن يتصرف معارضو الشرع لإزاحته من خلال انقلاب أو محاولة اغتيال هو سيناريو واقعي".[79]

يُلاحظ أنّ هذا الاحتمال لا يكتسب صفة الترجيح، بمعنى ثمّة تسليم بأنّ الشرع سيستمر في قيادة سورية، لذا فالاتجاه الإسرائيلي الأبرز المعتمد إزاءه يتّصف بعدم الثقة في نهجه، وبالتحذير من المستقبل. وكمثال على ذلك، يرسم يارون فريدمان Yaron Friedman ירון פרידמן، باحث ومدرس للغة العربية في قسم الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية بجامعة حيفا، صورة للواقع وتغيّراته المحتملة، مبيّناً أنّ:

> حكام دمشق الجدد جلبوا معهم العقلية المتعصّبة من محافظة إدلب، التي استولت عليها الحركة السلفية بقيادة الجولاني، قبل عقد من الزمن، والتي كانت تبدو كأفغانستان (المتعصّبة السنية)، وما تغيّر هو استبدال النظام البعثي القمعي بنظام سَلَفي، قد يحوّل سورية إلى إمارة إسلامية تحت رعاية تركيا وقَطَر في المدى القريب، وهو ما يُشكّل تهديداً مباشراً وخطيراً لإسرائيل، خصوصاً بعد إعادة تأهيل الجيش السوري.[80]

---

[78] آفي أشكنازي אבי אשכנזי، التوجه نحو الغرب أو إلى حكم على طريقة طالبان: كيف سيبدو مستقبل سورية؟ פנייה מערבה או לשלטון נוסח הטאליבן: איך יראה עתידה של סוריה؟، **معاريف**، 2024/12/13، في: https://www.maariv.co.il/news/world/article-1155953 (باللغة العبرية)

[79] Tal Beeri, Syria: The Threat to Al-Shara, the Dangerous Scenarios for the "Day After," and the Israeli Challenge, Alma Research and Education Center, 13/11/2025.

[80] يارون فريدمان ירון פרידמן، عام على التغيير في سورية: من ديكتاتورية إلى سُنّيستان שנה לשינוי בסוריה: מדיקטטורה לסוניסטן، **معاريف**، 2025/12/9، في: https://www.maariv.co.il/news/opinions/article-1260395 (باللغة العبرية)

يارون فريدمان

وبرأي فريدمان: "إذا كان الشرع يبدو مضلِلاً وماكراً، فيكبح نفسه بشأن إسرائيل، لكن أتباعه على الأرض لا يصمتون، فقد حملوا في الساحات الأعلام التي تحمل شعار "الشهادة"، ووعدوا بمواصلة "تحرير سورية" والمسجد الأقصى، وهذا هو الحمض النووي للحركة السلفية الجهادية، حتى لو أنكر الرئيس الشرع ذلك".[81]

لا شكّ أنّ هذه الرؤية غير معزولة عن التقييم الإسرائيلي العام للنظام السوري، إذ كثيراً ما جرى التأكيد (بتلخيص عميت ياغور) على أنّ "النهج تجاه إسرائيل على الأرض واضح، وهو عكس السلام، حتى لو أعلن الجولاني خلاف ذلك، حسب أمور قيلت أيضاً أمام الكاميرات".[82]

ساريت زهافي

قريباً من هذا التقييم، تعتقد ساريت زهافي Sarit Zehavi، مقدّم احتياط، متخصّصة في الاستخبارات، ومؤسسة ومديرة تنفيذيّة لمركز علما، أنّ:

> سورية تتحوّل إلى دولة إسلامية معادية لإسرائيل، وأنّ السيناريو المرجعي العسكري لها هو الحرب ضدّ إسرائيل، ويظهر هتاف "خيبر خيبر يا يهود" في المظاهرات الشعبيّة وبين العسكريين أنّ الخطاب المتطرّف أصبح جزءاً من المقولات الرسمية للنظام السوري الجديد، ذي الجذور الجهادية الواضحة، والذي يستخدم العداء لإسرائيل كمحرّك مركزي لبناء الهوية الوطنية وتوطيد سلطته السياسية.[83]

---

[81] المرجع نفسه.

[82] عميت ياغور עמית יגור، وكلاء تركيا، لا شركاء: خطوة الولايات المتحدة التي تمهد الطريق لنظام شريعة جديد פרוקסי טורקי, לא פרטנר: המהלך האמריקני שמכשיר משטר שריעה חדש، **معاريف**، 2025/12/16، في:
https://www.maariv.co.il/news/opinions/article-1262783 (باللغة العبرية)

[83] Sarit Zehavi, A year into the new Middle East, concerns over Hezbollah and Syria's ideology remain, *The Jerusalem Post* newspaper, 18/12/2025, https://www.jpost.com/opinion/article-880702

على هذه الخلفية التي حُدّدت للنظام السوري الجديد، كان هناك من تحدّث عن القلق في "إسرائيل" من بنية الجيش السوري، ومن علاقاته مع تركيا، إذ "ما تزال ميليشيات الشرع تتكوّن من شاحنات صغيرة ومدافع رشاشة وطائرات مسيّرة، وتتمتّع بقدرات جيّدة في حرب العصابات، وإذا نفّذ أردوغان نواياه باستخدامها، فستكون في مكان مختلف تماماً".[84] وبهذا الصدد، "يُدركون في الجيش الإسرائيلي أنّهم أمام نظام عنيف وقاس، يعمل بدوافع جهادية، وله ارتباط وصلات مع تركيا، وهو لا يخفي موقفه من إسرائيل في الوقت الحالي، ويؤسّس محوراً سنياً متطرّفاً يشمل قطر وحركة حماس".[85]

وعلى هذا المنوال، يُمكن ملاحظة توسيع "فتحة الفرجار" في عرض الاحتمالات المستقبلية، بالكيفيّة التي طرحها مردخاي كيدار Mordechai Kedar מרדכי קידר، مستشرق ومحاضر في جامعة بار إيلان Bar-Ilan University، الذي يؤكّد أنّ "العلاقة بين تركيا والفصائل الإسلامية هي جزء من خطة طويلة الأمد لإعادة الإسلام السني إلى الهيمنة في القدس، ومعادلتهم واضحة؛ أولاً آيا صوفيا في إسطنبول، ثم المسجد الأموي في دمشق، والوجهة التالية هي المسجد الأقصى".[86]

ومن المفهوم، في هذه الحالة، ظهور دعوات للتصدّي للخطر الجهادي المحدق بـ"إسرائيل"، الذي يعتقد الكثيرون من المهتمين بأنّ النظام السوري قد يُشكّل جزءاً منه. ولعلّ من أبرز هذه الدعوات ما جاء في تصريح للوزير شيكلي، بأنّه:

> يجب على إسرائيل أن تبدأ من افتراض أنّ الحرب ضدّ مثل هذا النظام الجهادي أمر لا مفرّ منه، فالاتفاقيات يمكن أن تكسب الوقت والهدوء المؤقّت، ونحن لا نريد هدوءاً مؤقّتاً، لذا من الأفضل إحباط هذا التهديد عندما يكون صغيراً، وعدم السماح لهذه الدولة الجهادية بالتطوّر، لأنه في سياق سورية والجولاني سينفتح الشر من الشمال، وهو ما يستدعي أن تتبنّى إسرائيل روحاً هجومية ضدّ هذا النظام، والإطاحة به الآن، فأيديولوجية الجولاني هي الوصول إلى القدس.[87]

---

[84] يوآف زيتون، الخوف من مطالبة ترامب بتنازل استراتيجي في سورية، **يديعوت أحرونوت**، 2025/11/14.

[85] آفي أشكنازي אבי אשכנזי، ليست لإسرائيل أوهام حول الجولاني לישראל אין אשליות בנוגע לאל-ג'ולאני، **معاريف**، 2026/1/29، في: https://www.maariv.co.il/news/military/article-1278422 (باللغة العبرية)

[86] د مردخاي كيدار في استوديو الصوت اليهودي: "الجهاد في رياض الأطفال واحتيال منصور عباس" ד"ר מרדכי קידר באולפן הקול היהודי: "ג'יהאד בגני הילדים והונאת מנסור עבאס"، الصوت اليهودي، 2026/2/1. (باللغة العبرية)

[87] في سياق سورية – من الشمال سينفتح الشر: شيكلي ضد جولاني، موقع والا، 2025/12/14.

لا تحتاج المعاني المتضمّنة في هذه التصورات إلى عناء لإدراك ماهيتها، ولكن ما يجدر التوقّف عنده مطولاً هو السوية العالية من علامات الاستفهام والتعجّب التي تُثار حيال جموح التفكير الإسرائيلي إزاء النظام السوري، الذي يستثني من حساباته الحرب مع "إسرائيل"، ويجعل من تفاوضه لعقد اتفاقيات أمنية خياراً استراتيجياً له.

خاتمة:

تجري إدارة العملية السياسية والإعلامية والبحثية الإسرائيلية، حول المسألة الجهادية في المنظومة السورية، بمهارة لافتة، على نحو يتيح قراءتها من زاوية استيضاح أبعادها ومفاعيلها المتوقّعة على "إسرائيل". فتصرّ السردية الإسرائيلية على المبالغة بخطر هذه الجهادية على "إسرائيل" والغرب، وهو ما يرجّح وجود خطة عدوانية مبيّته، دون اكتراث بإعلانات النظام السوري المتكرّرة بأنّه لا يريد المواجهة مع "إسرائيل".

ما يبعث على هذا الترجيح، أنّ المتابعة الإسرائيلية لمسألة الجهادية السورية ليست مجرد محاولات معرفية ذاتية لما يجري وراء الحدود، بل هي متابعة يترتّب عليها بالضرورة سلوك تصريفي لمخزونها التحريضي في المجالات الاستراتيجية: السياسية والعسكرية والاقتصادية، وغيرها. وحتى الآن يكتنف الغموض كيفية استثمار "إسرائيل" هذا التجييش التحريضي حول تلك الجهادية.

لكن من المعروف أنّ الفكرة الإسرائيلية الكبرى التي تؤطّر ذلك هي أنّ سورية الجديدة يجب أن تظل دون عتبة التأثير الاستراتيجي على "إسرائيل"، التي تغريها قوتها المُقرِّرة في أوضاع المنطقة، فتسعى إلى تكييف هذه الأوضاع بما يلبّي مصالحها.

على الجانب الآخر من المتراس، وبصرف النظر عن أيّ ملاحظات أو آراء انتقادية حول نهج القيادة السورية الحالية، فإنّ أي موقف إسرائيلي معادٍ لسورية يجب أن يكون حافزاً لاصطفاف عربي وإسلامي إلى جانب هذه القيادة، ما دامت تسعى لبسط السيادة الوطنية على كامل الجغرافيا السورية، وتعمل على إعادة بناء الدولة والمجتمع اللذين أنهكتهما الحرب والأزمات.

Abstract

Israeli Monitoring of Jihadism Within the Syrian System

Ibrahim 'Abdul Karim[88]

This paper examines a specific dimension of the current configurations and orientations within the Syrian arena, focusing on jihadism in its various manifestations as reflected in Israeli political, media and academic discourse. It offers a documented analysis that combines descriptive and analytical approaches in order to provide a structured understanding of how Israel frames and engages with this issue.

The study begins by outlining Israeli conceptualizations of jihadism, followed by a series of applied cases within the Israeli perspective. These include characterizations of al-Jolani/al-Sharaa's jihadism, Hayat Tahrir al-Sham's jihadism prior to its seizure of power, and the religious and jihadist discourse in Syria during the state-building phase. It further examines the jihadist dimension of the new Syrian order as articulated in official Israeli discourse. The study then presents selected Israeli references to Syrian religious and jihadist educational content, in addition to materials drawn from publications and slogans associated with Syrian jihadist milieus. On this basis, it seeks to delineate Israeli perceptions of objectives, trajectories, and policy recommendations regarding the evolution of jihadism in Syria.

[88] A Palestinian researcher based in Syria, specialized in Israeli affairs. Since 1980, he has been a full-time researcher at Al-Ard Institute For Palestine Studies in Damascus, heading the editorial department from 1994 to 2021. He has lectured in academic and research institutions across Syria and internationally. A member of The Arab Writers Union in Syria: Research and Studies Association since 1995 and the Palestinian Writers Union since 1980. He has published 25 books and hundreds of research papers and studies, among them Academic Papers at Al-Zaytouna Centre for Studies and Consultations.

Finally, the paper argues that analyzing Israeli approaches to jihadism in Syria contributes to a clearer understanding of how such perceptions inform and shape Israel's strategic decision-making and official policy orientations toward Syrian affairs.

Keywords:

fjihadism	al-Jolani	al-Sharaa
Hayat Tahrir al-Sham	new Syrian order	jihadism in Syria
	Israel and Syria	